ضربة الدوحة
شرارة غيرت معادلة الصراع
ص ٢٧

غزة بعد عامين
من الحرب والحصار والجوع
ص ٥٩

لماذا يخاف اليهود من السلفية؟
ص ٤١

الإسلام الذي تريده أمريكا
مشروع الهيمنة والاحتواء
ص ١٤

فتح القدس...
حين رفض عمر بن الخطاب الزينة وانتصر بالتوحيد
ص ٥٠

مجلة فلسطين المستقبل
مجلة علمية إلكترونية فصلية ـ تصدر عن منصة فلسطين قضيتي الإعلامية ـ العدد الثالث ـ غرة ربيع الآخر/١٤٤٧هـ
www.KADIATY.com

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

علّمنا النبي ﷺ خطبة الحاجة في النكاح وغيره: «إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

ثم يقرأ ثلاثَ آيات:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠و٧١].

أما بعد، ثم يذكر حاجته».

رسالتنا إلى:

١- المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها فلسطين التاريخية قضيتنا جميعًا، وهي ليست للبيع أو المبادلة.

٢- العرب أنتم مادة الإسلام وحملته إن عجزتم عن نصرة فلسطين وأهلها، وتحرير مقدساتها؛ فغيركم أعجز.

٣- الشعب الفلسطيني المجاهد وحدوا جهودكم حتى يثمر جهادكم، ويأتيكم مدد إخوانكم المسلمين، وعون أمتكم العربية من كل فج عميق.

٤- أهل السنة والجماعة فلسطين عهدة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في رقابكم؛ فلا تتركوها لأهل البدع والأهواء: يتاجرون بقضيتها، ويرقصون على جراحات شعبها.

٥- الحكام المسلمين والعلماء الربانيين كونوا يدًا واحدة؛ فأنتم ولاة الأمر: تصلح بكم الأمة الإسلامية، ويحقق الله بكم النصر والتمكين.

منصة فلسطين قضيتي
منصة إعلامية علمية منهجية سلفية
◆www.KADIATY.com◆

مجلة فلسطين المستقبل
مجلة علمية الكترونية فصلية - العدد الثالث - غرة ربيع الآخر/١٤٤٧هـ

رؤيتنا

١- الدفاع عن قضية الإسلام والمسلمين في فلسطين.

٢- المحافظة على هوية فلسطين الـ(عربية) الـ(إسلامية) الـ(سنية).

٣- رد شبهات اليهود والروافض والمستشرقين حول المسجد الأقصى.

٤- إبراز دور علماء أهل السنة والجماعة في دعم القضية الفلسطينية من منظور شرعي.

٥- كشف حقيقة متاجرة بعض الحركات الحزبية الباطنية بالقضية الفلسطينية.

٦- نشر الوعي العقدي والمنهجي بين المسلمين عامة وأهل السنة خاصة.

٧- تأهيل جيل التحرير علميًا ودعويًا لكشف الشبهات ونقضها.

٨- تحليل المجتمع اليهودي والمجتمع الإيراني من الداخل.

٩- استشراف مستقبل قضية فلسطين وبيت المقدس من خلال السنن الكونية والشرعية والتاريخية.

المشرف العام
سليم بن عيد الهلالي

أسرة التحرير

الدكتور عبد المولى البشير
الدكتور عيسى جمال العفري
الشيخ أبو يوسف البدراني الغزي
الأستاذ حازم محمد الشاعر
الأستاذ علي وهبي المغربي
الأستاذ أبو حذيفة الصنعاني

ترحب أسرة تحرير مجلة فلسطين المستقبل بمقالات الباحثين وملاحظات القراء على البريد الإلكتروني التالي:
Palestine@kadiaty.com

الموضوعات المنشورة لا تعبر ضرورة عن رأي المجلة

فهرس الموضوعات

على طريق التحرير .. بين يقظة العقيدة وخيانة المشاريع	أسرة التحرير	٥
الولاء والبراء في قضية فلسطين حين تتحول القضية إلى طاغوت	الأستاذ مازن الريماوي	٧
هل ننتظر المهدي ونزول عيسى لنعمل على تحرير الأرض المقدسة	الدكتور شبيب العجمي	٩
كيف نتعامل مع أخبار آخر الزمان المتعلقة بفلسطين	د. راشد المرزوقي الهلالي	١١
الإسلام الذي تريده أمريكا: مشروع ترويض العقيدة وخنق اليقظة	د. وئام الصلح	١٤
الحرب النفسية والدعاية الصهيونية .. أفخاي أدرعي أنموذجًا	د. معمر المعيشني	١٧
الهولوكوست الكبرى من أكذوبة الإبادة إلى مشروع تهجير اليهود	الدكتور خلف المزروعي	١٩
يهودية الدولة قنبلة صهيونية موقوتة في قلب فلسطين	الدكتور عبد المولى البشير	٢١
جناية الأمم المتحدة على فلسطين	الأستاذ أبي حذيفة اليماني	٢٣
قضية عادلة لكن المحامي فاشل	الدكتور بندر الدوسري	٢٥
ضربة الدوحة شرارة غيرت معادلة الصراع	مجلة فلسطين المستقبل	٢٧
إمارة الخليل مشروع تفتيت جديد يطل برأسه	مجلة فلسطين المستقبل	٣٠
تحالف على جراع فلسطين حين تواطأ حماس مع الحوثي وخانت القدس	الدكتور عبد المصور الأهدل	٣٢
قصف الصواريخ بين إيران واليهود	الدكتور حسين الأحوزي	٣٥
الإخوان ودماء فلسطين منابر للمتاجرة.. لا ميادين للتحرير!	أ. أبو غريب حازم الشاعر	٣٨
لماذا يخاف االيهود من السلفية؟	الشيخ سليم بن عيد الهلالي	٤١
فرعون العصر أشد طغيانًا من فرعون موسى	الشيخ أبو يوسف البدراني الغزي	٤٤
المرأة الفلسطينية حارسة الهوية وبانية جيل التحرير	الأستاذة أم رومان المقدسية	٤٥
الشباب المسلم وخدمة القضية بوعي وصدق؟	الشاب سعدون أبو شامة	٤٦
أنت تسأل وفلسطين تجيب		٤٧
سياط التوحيد على ظهر نتنياهو العنيد	المتنبي الفلسطيني	٤٩
فتح القدس ... حين رفض عمر الزينة وانتصر بالتوحيد	الأستاذ إبراهيم الكواري	٥٠
أهل الأردن ... وحراسة بيت المقدس عبر التاريخ	الصحفي سعد الحسيني	٥٢
بين انفعال الشباب وتوجيه الشيوخ	الأستاذ علي وهبي المراكشي	٥٤
رياض الأنس ٢ حين فتح جنود الاحتلال المقص بورقة ثمن شاحن	د. سليم بن عيد الهلالي	٥٦
غزة بعد عامين من الحرب والحصار والجوع	المرصد السلفي الفلسطيني	٥٩
قاطعوا قنوات الخيانة التي تديرها الرافضة والنصارى	الأستاذ محمد التميمي	٦٣
ختامها مسك	أسرة التحرير	٦٧

على طريق التحرير

بين يقظة العقيدة وخيانة المشاريع

أسرة التحرير

الحمد لله الذي جعل الحرية حقًّا من حقوق الفطرة، وسنة من سنن الخلق، وغاية من غايات الرسالات، والصلاة والسلام على نبي التوحيد والعدل والجهاد: محمد بن عبد الله ﷺ الذي قاد المستضعفين إلى معارج النور، وكسر بسيف الحق قيود الطواغيت والجبابرة، وعلى آله وأصحابه الذين ما انحنت جباههم إلا لخالقهم، وما استسلمت قلوبهم إلا لوعد ربهم.

يا أهلنا في فلسطين المسلمة!

يا أمة الإسلام أجمعين!

أيها الواقفون عند أبواب الفجر، الممسكون بحبال الرجاء، الساجون ضد تيار الذل والخنوع، الساهرون على جراح فلسطين وعزة المسجد الأقصى!

اسمعوا وعوا! فإنها كلمات تقرع لها القلوب، وترتج لها الأرواح:

لسنا في معركة أرض وحدود، بل في معركة عقيدة ووجود.

لسنا على قارعة طريق السياسة، بل في قلب ملحمة العقيدة.

لسنا أمام نزاع أرض، بل أمام معركة التوحيد والشرك، والإيمان والنفاق، الحق والباطل.

يقظة العقيدة شعلة التحرير الكبرى:

إن تحرير فلسطين لا يبدأ من البندقية، ولا ينتهي عند المفاوضات: إنه يبدأ من يقظة العقيدة، ومن صفاء المنهج، ونقاء الانتماء، والعودة إلى مرجعية "لا إله إلا الله، محمد رسول الله".

إن جيلًا بلا عقيدة: كجسد بلا قلب، وجيش بلا إيمان: كسيف بلا نصل.

ومن هنا خدعنا مرارًا: حيث ظننا أن التحرير يصنع في دهاليز السياسة، أو في جبهات السلاح المجرد، ونسينا أن أول شرط للتحرير: تحرير النفس من الخضوع لغير الله.

أيها القارئ! قف عند كلمات عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "نحن قوم أعزنا الله بالإسلام: فإن ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله"، هذه ليست حكمة قديمة تعلق في المتاحف، بل هي شيفرة التحرير الكبرى.

خيانة المشاريع الوجه الآخر للهزيمة:

على الطرف الآخر من طريق التحرير، تكمن خيانة المشاريع: خيانة ليست دوماً عميلة للموساد والسي آي إيه، بل أحيانًا مكللة بعمائم

دينية أو شعارات المقاومة.

خيانة تبيع القضية من تحت الطاولة، وتتاجر بالدم الفلسطيني في أسواق السياسة الإيرانية أو الإخوانية أو الأممية، تفرط بالثوابت تحت شعار "التكتيك"، وتسلم مفاتيح الأرض باسم "المرحلية".

فكيف نحرّر فلسطين بأيدٍ تأخذ منا أكثر مما تعطي؟! وكيف ننتصر بعقول اختارت أن تكون ذيولاً لمشاريع خارجية تعبث بدمائنا؟!

الصراع الحقيقي ووضوح الجبهة:

مع من نصارع إذن؟! الصراع الحقيقي ليس فقط مع المحتل اليهودي، الصراع -أيضًا- مع الغفلة، مع التحريف، مع الانحراف عن الطريق.

أيها القارئ!... حذار أن تسلَّ سيوفك كلها للداخل، فتستنزف نفسك بمعارك الإخوة، وتترك العدو يرتع في أرضك. وحذار أن تعميك الدعوات الوحدوية الكاذبة؛ فتتسامح مع من حول التشيع إلى مشروع طعن في ظهر السنة، أو مع من استبدل ولاء العقيدة بولاء الحزب والتنظيم.

الصراع الحقيقي يبدأ من إعادة تعريف:

من نحن؟

وماذا نريد؟

ولمن نقاتل؟

المآلات مستقبل يقظة أو ضياع الأمانة:

حين تسير على طريق العقيدة قد تحاصر، وتحارب، وتسفك دماؤك؛ لكنك تظل واقفًا مرفوع الرأس، تنبت في الأرض بذور النصر ولو طال الزمن.

وحين تسير في درب الخيانة، قد تنتفخ لحظة، وتبني شعبيةً وهمية؛ لكنك ستسقط أخيرًا في مزابل التاريخ.

انظر حولك: من بقي؟ إنه من ثبت على العقيدة.

ومن سقط؟ إنه من خان الله، وخان رسوله، وخان المؤمنين.

أيها القارئ الكريم!... يا من تحب فلسطين بدمك وروحك، اسمع النداء: ليس طريق التحرير حلمًا شاعريًا ولا نزهة حزينة، بل هو مدرسة تربية إيمانية وسياسية وثقافية.

لن تحرر الأرض إلا إذا تحررنا من الأوهام التي زرعها الاحتلال اليهودي في قلوبنا: وهم القومية الفارغة، ووهم الثورية المزيفة، ووهم الممانعة الكاذبة، واكذوبة "الإسلام السياسي المؤول أو المبدل" المفرغ من العقيدة والمنهج والولاء والبراء.

لن يتحرر الأقصى حتى نعود إلى الله الذي بارك حوله، وحتى نكون كما أرادنا الله: عبادًا له، لا عبيدًا لغيره.

على طريق التحرير:

يا أهل فلسطين! ويا أهل السنة والجماعة في العالم كله... لا تنتظروا معجزات السماء وأنتم غافلون عن شروط النصر، ولا تغتروا بشعارات تبيع دماءكم على قارعة الأمم:

- فلسطين تحتاج عقيدة صافية، لا بنادق مستأجرة.
- تحتاج مشروعًا ربانيًا، لا صفقات سياسية.
- تحتاج قلوبًا موصولة بالله، لا أرصدة موصولة بالخارج.

...هكذا نبدأ...وعلى ذلك نسير... نرفع راية مجلتنا "فلسطين المستقبل": علمية في تحليلها، حرة في مقاماتها، وأمينة في طرحها، صادقة في انتمائها.

﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾.

الولاء والبراء في قضية فلسطين

حين تتحول القضية إلى طاغوت

الأستاذ مازن الريماوي

حين تختلط الأوراق، وتتقدم العاطفة على العقيدة، يصبح الانتماء لفلسطين في عيون بعض الناس دينًا جديدًا يحاكم عليه المسلم، وتعلق عليه الولاءات، وتنسف من أجله ثوابت الدين.

في زمن الشعارات؛ تحولت فلسطين -عند بعضهم- إلى ميزان منحرف للولاء والبراء:

يحبون الرافضي؛ لأنه يهتف للقدس! ويكرهون السلفي؛ لأنه لا يصفق لحزب الله!

يرفعون رايات حركات تسب الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ويصمتون عن أئمة التوحيد والدعوة!

يقدسون من يظهر الملاحم في الشاشات، ويطعنون في من يربي الجيل على التصفية والتربية!

هكذا تحولت القضية -عند بعضهم- من عقيدة إلى طاغوت!!

ومن ميزان شرعي إلى مشروع بديل عن التوحيد والسنة!

التوحيد أولًا... فلسطين لا تعلو عليه:

فلسطين عندنا أرض مباركة، ومسرى نبي، وقبلة أولى، وقطعة من ديننا.

لكنها لا تقدم على التوحيد، ولا تفضل على الولاء لله، ولا يضرب بها الكتاب والسنة عرض الحائط.

قال الله: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾.

﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾.

القضية الفلسطينية لا تسوّغ محبة الروافض، ولا التحالف مع المنحرفين، ولا السكوت عن أهل البدع.

حين تتحول القضية إلى طاغوت:

ليس الطاغوت فقط صنمًا يعبد، بل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع.

وفي زمن المزايدات: صارت فلسطين - عند بعضهم - معبودًا جديدًا:

من عارضها (بمفهومهم): فهو خائن ولو كان عالمًا بالسنة.

ومن ناصرها (بأدواتهم): فهو ولي صالح، ولو كان شيعيًا سبابًا للصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

هنا تحولت القضية إلى ميزان مقلوب: يوالى فيه من خالف الإسلام، ويعادى فيه أهل الإسلام!

النكسة الحقيقية: اختلال ميزان الولاء والبراء:

القضية ضاعت يوم أن:

أحب الناس من حمل السلاح، وكرهوا من حمل السنة.

عظموا من صاح في المظاهرات، ونسفوا من علم التوحيد.

سكتوا عن أهل البدع؛ لأنهم يقصفون، وهاجموا السلفيين؛ لأنهم ينظرون وما بدلوا تبديلًا.

وهذا هو الانهيار الحقيقي في الموقف من فلسطين:

حين يصبح الانتماء لها مقدمًا على الانتماء لله، وتلغى العقيدة لحساب البندقية.

فلسطين لا تحرر براية بدعية:

لم ينصر الإسلام في التاريخ يومًا على يد الروافض.

لم يحرر الأقصى بمبادئ الإخوان ولا بخطابات العلمانيين.

لم تنتصر أمة قط إلا حين صحت عقيدتها واعتدل ميزانها.

والمنهج السلفي حين يرفض رايات البدعة، فهو لا يتخاذل عن فلسطين، بل يحميها من التضييع باسم النصر.

من مظاهر الانحراف في القضية:

١- تمجيد حزب اللات رغم جرائمه في سوريا ولبنان.

٢- التحالف مع إيران تحت شعار: يوم القدس يجمعنا.

٣- تخوين السلفيين؛ لأنهم يرفضون الموازنات الباطلة.

٤- مدح دعاة كل بدعة، والطعن في الدعاة إلى السنة.

ما الموقف الصحيح إذن؟

أن نحب فلسطين من منطلق التوحيد.

أن نوالي من ناصرها على السنة.

أن نرفض كل راية تناقض العقيدة.

أن نقول لكل صاحب بدعة: شكرًا على بندقيتك؛ لكنك لست وليًّا لنا حتى تتوب.

أن نربي أجيالنا على أن الجهاد الحق الشرعي لا يبنى على الشعارات، بل على القرآن والسنة بفهم السلف الصالح.

فلسطين ليست وثنًا يعبد:

فلسطين قضية، نعم؛ لكنها قضية من قضايا التوحيد، لا تعلو عليه ولا تنفصل عنه.

ومن جعلها ميزانًا للحكم على الناس دون الرجوع للوحي؛ فقد جعلها طاغوتًا وإن لم يشعر.

لا سلفية بلا فلسطين:

لكن أيضًا: لا فلسطين بلا عقيدة ففلسطين ستحرر يوم يصحح الولاء والبراء، وترفع راية لا إله إلا الله... لا راية الخميني، ولا راية حسن البنا، ولا راية أنظمة التطبيع.

إلى كل مخلص: كن مع فلسطين... ولكن على منهج النبوة... لا على هوى الشعارات.

القـــدر والجهاد

هل ننتظر المهدي ونزول عيسى؟ أم نعمل لتحرير الأرض المقدسة؟

الرد على شبهة التواكل باسم الملاحم وبيان أن السنن لا تعطل

الدكتور شبيب العجمي

في زمن النكبات، ووسط زحام الشعارات، تتردد شبهة على ألسنة كثيرين مفادها: "فلسطين لن تتحرر إلا في آخر الزمان، على يد المهدي ونزول عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، فلماذا نعمل؟ ولماذا نجاهد؟".

وما هذه الشبهة إلا ستار لعجز ملبس، وغفلة موروثة، وسوء فهم لنصوص الوحي.

فهل في الكتاب والسنة ما يسقط فريضة الجهاد حتى يخرج المهدي؟

وهل تأجيل العمل فقه أم أنه تعطيل للسنن الربانية وتبرير للهزيمة باسم القدر؟

في هذا المقال، نفند هذه الشبهة بالأدلة المحكمة، والفهم الصحيح، وبالواقع التاريخي والسنني.

أولًا: الشبهة ومصدرها:

تعتمد الشبهة على أحاديث آخر الزمان؛ مثل: "ستنزل الروم بالأعماق أو بدابق...". رواه مسلم.

"والله لينزلن عيسى بن مريم حكمًا عدلًا، فيكسر الصليب". رواه البخاري.

"لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود" رواه مسلم.

فيستنتج أصحاب الشبهة:

ما دام النصر الحقيقي لن يتحقق إلا حين يظهر المهدي وينزل عيسى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، فلا حاجة للعمل الآن!

ثانيًا: الرد الشرعي على الشبهة:

١- التعلق بالملاحم لا يسقط الواجبات الشرعية.

الشرع فرق بين واجب الوقت والملاحم المستقبلية.

الجهاد فريضة قائمة متى وجدت أسبابه: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾[النساء: ٧٥]. ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦].

المهدي ليس شرطًا لفرض الجهاد؛ فلم يربط الله ولا رسوله العمل للتمكين بظهوره.

٢- الجهاد فريضة باقية إلى قيام الساعة.

وقد أجمعت الأمة على أن الجهاد لا يتوقف بغياب شخصية، بل هو قائم على توفر الأسباب الشرعية.

٣- الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ لم ينتظروا الملاحم، بل عملوا.

هل قال أبو بكر: لن نفتح الشام؛ لأن عيسى سينزل في آخر الزمان؟

هل قال عمر: ننتظر المهدي ليحرر القدس؟

هل قال صلاح الدين: سأنتظر الدجال قبل أن أواجه الصليبيين؟

لو فكر السابقون بهذا المنطق، لما انتشر الإسلام، ولا ارتفعت رايته، ولا حررت القدس!

٤- التعلق بالملاحم فهم منحرف لنصوص صحيحة.

أحاديث المهدي ونزول عيسى حق، لا شك فيها؛ لكنها ليست دعوة لترك الجهاد، بل بشارة لأهل الثبات.

النبي ﷺ لم يأمرنا أن ننتظر،

بل قال: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله". متفق عليه.

ثالثًا: القدر لا يحتج به على ترك العمل:

الاحتجاج بالقدر على ترك العمل حجة باطلة.

القدر لا يمنع العمل، بل يدفع إليه، ومن ترك العمل بحجة القدر؛ فهو غافل عن حكمة الشرع.

رابعًا: السنن الربانية لا تتبدل:

النصر له شروط واضحة في القرآن:

١- الإيمان.

٢- الصبر.

٣- الإعداد.

٤- التوكل.

٥- التضحية: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾.

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

فمن ظن أن التمكين يأتي بلا تمحيص ولا ابتلاء؛ فقد أساء الظن بالله وسننه.

خامسًا: الواقع يكذب التواكل:

هل المهدي هو من طرد الاحتلال الفرنسي من الجزائر؟ هل نزل عيسى حين هزم الأفغان الروس والأمريكان؟

إنما هي سنن إيمانية، وعقيدة صحيحة، وصبر وثبات.

سادسًا: المهدي ينصر بمن بقي من أهل الجهاد:

المهدي لا يبدأ الجهاد من الصفر، بل يكمله مع من بقي من أهل الثبات؛ أي: أنه ينضم إلى طائفة عاملة قائمة، لا إلى أمة نائمة تنتظره؛ لتبدأ من جديد.

سابعًا: فلسطين قد تحرر قبل ظهور المهدي ونزول عيسى:

ليس في الكتاب والسنة ما يدل على أن تحرير فلسطين مرهون بظهور المهدي أو نزول عيسى.

بل على العكس كل الآيات والسنن تدل على أن التمكين وعد لكل من تحقق فيه الإيمان والعمل: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾.

وهذا الوعد لا يعلق على زمن محدد، بل على صفات الأمة.

ولو قلنا: إن التحرير لا يكون إلا بالمهدي؛ لأبطلنا فريضة الجهاد، وأعطينا العدو مبررًا للبقاء!

شواهد من الواقع:

- تحرير الأقصى في عهد عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- مقاومة صلاح الدين التي لم تعتمد إلا على الإيمان والرباط.
- انتصارات الأمة الإسلامية في معارك كثيرة رغم ضعفها العددي.
- الأمة حين صحت عقيدتها وثبتت على الجهاد؛ أكرمها الله بالنصر.

وفي الختام:

فلسطين ستحرر إن شاء الله قبل ظهور المهدي، بل ربما يكون تحريرها من أسباب التمهيد لظهوره.

لا ننتظر المخلص الغيبي ونحن غائبون عن ميادين العمل!

النصر لا يصنعه الانتظار، بل يصنعه الإيمان، والعمل، والتضحية، والبصيرة.

اعملوا أيها الصادقون؛ فإن الجنة تحت ظلال السيوف، وفلسطين تنتظر الصادقين لا المؤجلين.

إخبار النبي ﷺ بأن الغرقد لا يتكلم في معركة آخر الزمان يكشف مكر الله باليهود؛ إذ يزرعونه ظنًا أنه يحميهم، فإذا به يفضحهم بصمته. فكل غرقدة علامة خفية على يهودي متحصن وراءها، فينقلب تدبيرهم فضحًا لهم. فيا مسلم يا عبد الله: لا تنخدع بمكرهم، فحتى أشجارهم شاهدة عليهم يوم الفصل.

كيف نتعامل مع أخبار آخر الزمان المتعلقة بفلسطين

الدكتور راشد المرزوقي الهلالي

في زمن طغى فيه الحديث عن الملاحم والفتن، وراجت فيه نبوءات النهاية على ألسنة الخطباء والوعاظ والقصاص ومواقع التواصل؛ أصبحت أخبار آخر الزمان - خصوصًا ما يتعلق بفلسطين - من أكثر القضايا التي تستدعي الوقوف والتأمل.

فهل يفهم الغيب على حساب الغياب عن الواقع؟

وهل تحمل النصوص على العجز والتواكل؟

وهل تغني بشارات المستقبل عن سنن النصر والعمل والإعداد؟

بين من ينظر إلى هذه الأحاديث بعين التهويل، ومن يتجاهلها أو يسيء توظيفها: يضيع المنهج الرباني المتزن، الذي يجمع بين التصديق بالغيب والعمل بالسنن.

وهنا تتجلى ضرورة هذا البحث: لترسيخ قواعد التعامل مع أخبار آخر الزمان المرتبطة بفلسطين، في ضوء النصوص، والعقل، ومقاصد الشريعة.

أولًا: فلسطين في أخبار آخر الزمان... موقع القداسة والمواجهة:

فلسطين ليست رقعةً أرضية كسائر البلاد، بل هي موطن النبوات، وموضع الإسراء، وبوابة الوعد الرباني.

وقد ورد ذكرها في النصوص بوصفها ميدانًا لملاحم عظيمة، ومسرحًا لنهايات فاصلة بين الحق والباطل:

كحديث: "لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود". (رواه مسلم).

كما ورد في سورة الإسراء بيان لمآل الفساد اليهودي، وعقوبة ربانية تنتظرهم عند استعلائهم.

لكن هل هذه الأخبار تنفي العمل؟

وهل الوعد الإلهي كاف دون إعداد بشري أم أن الوعد مشروط بوعد؟!

ثانيًا: معالم الانحراف في فهم هذه الأخبار:

كثرت في زماننا تأويلات مغلوطة لأحاديث آخر الزمان، منها:

التواكل القدري: من يظن أن تحرير فلسطين لن يكون إلا بنزول المهدي؛ فيلغي كل جهد، ويفرغ الأمة من واجب الجهاد والدعوة.

التوظيف السياسي المنحرف:

من يستثمر هذه الأحاديث لتسويغ القمع، أو تمرير التطبيع، أو صرف الأنظار عن خيانة

الواقع بحجج الغيب.

الجهل بالسياق الشرعي:

من يفسر النصوص بعيدًا عن علم الحديث، وقواعد التفسير، ومقاصد الشريعة.

ثالثًا: القواعد المنهجية في التعامل مع أخبار آخر الزمان:

١- التثبت من صحة الأخبار:

ليس كل ما يروى عن المهدي والملحمة والقدس صحيحًا.

فمنهج أهل السنة والجماعة قائم على التمحيص والتحقيق، لا على التلقي العاطفي أو تداول الشائعات.

٢- فهم النصوص في ضوء المحكم والسنن:

أحاديث الملاحم تفهم على ضوء القرآن المحكم الذي أمر بالجهاد، والدعوة، والصبر، والإعداد.

فالانتظار لا يعني الإهمال، والغيب لا يلغي التكليف، بل الغيب يبشر العاملين، لا الكسالى والمتفرجين.

٣- الجمع بين الوعد الشرعي والعمل الواقعي:

من ظن أن النصر يأتي بخوارق دون استحقاق؛ فقد خالف سنن الله الماضية، وقد قال تعالى: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ﴾ [محمد: ٧].

فالوعد لا يتحقق إلا إذا استوفت الأمة شروط النصر: إيمان، وحدة، إعداد، وقيادة ربانية.

رابعًا: المقاصد التربوية والعقدية من أخبار آخر الزمان:

ليست هذه الأحاديث ترفًا غيبيًا، بل تحمل وظائف عظمى:

بناء اليقين بنهاية الباطل:

فمهما طال ليل الاحتلال؛ فله نهاية مكتوبة في لوح الغيب، تلهب الهمم، وتثبت القلوب.

تربية النفوس على الاستعداد للتمكين:

فجيل الملاحم ليس جيل أحلام، بل جيل إعداد وتضحية ورباط.

تجديد الأمل في النفوس المكلومة:

ففي الحديث عن الفرج إشعار بأن مع العسر يسرًا، ومع المحنة منحة، وأن فلسطين لن تترك تحت السبي إلى الأبد.

خامسًا: خارطة العمل الواقعي في ضوء أخبار الغيب:

لكي لا تتحول النصوص إلى مسكنات مريحة، يجب أن نعيد توظيفها توظيفًا شرعيًا صحيحًا، عبر:

توثيق الأحاديث وتمييز الصحيح من الضعيف.

نشر الفهم المتزن الذي يجمع بين الغيب والتكليف.

التحذير من توظيف الأحاديث لأغراض حزبية أو طائفية.

تحويلها إلى أدوات تربية، لا أدوات تهويل أو تهوين.

وفي الختام:

إن أخبار آخر الزمان المتعلقة بفلسطين ليست دعوة للانتظار، بل نداء للاستباق.

وليست خطاب قعود، بل خطاب إعداد.

إنها بشائر للمجاهدين، لا مسوّغات للعاجزين.

فالذي بشر بالنصر هو من أمر بالجهاد، والذي ذكر الملاحم هو من قال: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠].

فلنتعامل مع هذه الأخبار بيقين المؤمن، وعقل الفقيه، وبصيرة المصلح، وهمة المجاهد... لا بخيال الحالمين أو ضعف المتواكلين: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤].

قال الإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إنه يوم يأتي عيسى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، لا يكون اليهود في فلسطين، بل يكون المسلمون فيها، ويكون عيسى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ في المسجد الأقصى بالقدس.

ومعنى ذلك -وهذه هي عقيدتي-: أن اليهود يستحيل أن يبقوا محتلين لفلسطين وفيها القدس؛ لأن عيسى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ حين ينزل، ويخرج الدجال ومعه -كما في الحديث الصحيح- سبعون ألفًا من اليهود عليهم الطيالسة، إذن فلا وجود لليهود يومئذ.

وهذا يدل على أن اليهود سيخرجون من فلسطين.

والسؤال: من الذي يخرجهم؟

الجواب: المسلمون الذين يهيئون الأرض لنزول عيسى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ من السماء؛ كما بشرنا رسول الله ﷺ.

لكن كثيرًا من المسلمين يتواكلون على أحاديث نزول عيسى وخروج المهدي، ويظنون أنه لا عزة للمسلمين إلا بذلك النزول وذاك الخروج.

والصحيح: أن عيسى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ والمهدي الذي لا يمكث إلا نحو ثماني سنوات، لا يستطيعان في مدة قصيرة أن يقلبا حال المسلمين من الضعف المترسخ إلى القوة والمنعة المادية والمعنوية دفعة واحدة.

وهذا يعني أن الواجب على المسلمين أن يعملوا، ويستعدوا، ويهيئوا أنفسهم وأرضهم لاستقبال هذا القائد الذي يقودهم إلى سعادتهم في الدنيا والآخرة، فلا يجوز لهم أن يتواكلوا على نزول عيسى أو خروج المهدي، وإنما عليهم أن يمهدوا الطريق لهما.

الإسلام الذي تريده أمريكا:

مشروع ترويض العقيدة وخنق اليقظة

الدكتور وئـام الصـلح

في زمنٍ تتشابك فيه الخنادق، لم يعد العدو بحاجةٍ إلى جندي يقف عند بوابات المسجد، ولا إلى دبابة تقتحم ساحات الجهاد؛ كل ما يحتاجه هو عقل مسلم فقد بوصلته، وقلب خدر باسم "الإسلام المعتدل".

هذا ليس نبوءةً من على منابر الغضب، بل هو ما خططت له الإدارات الأمريكية المتعاقبة حتى يومنا هذا: "إسلام بلا عقيدة، بلا ولاء وبراء، بلا مقاومةٍ ولا حدودٍ فاصلة، بلا أمل بدولة الإسلام ، بلا عداء لليهود والصهاينة، بلا خوف من الله!".

كيف تحول الإسلام في عيون الساسة الأمريكيين من "عدوٍّ وجودي" إلى "شريكٍ استراتيجي"؟.

كيف يصاغ اليوم وعي المسلمين في قوالب الديمقراطية وحقوق الإنسان الزائفة؟ من هم وكلاء المشروع الأمريكي في الداخل الإسلامي؟

وهل السلفية بفهمها الأصيل هي العقبة الأخيرة أمام اكتمال هذا المسخ؟.

في هذا الملف: لا نجامل، ولا نوارب، ولا نبيع الأوهام ،بل نكشف أوراق اللعبة: من مؤسسات التمويل الغربي، إلى دعاة الإخوان، إلى أبواق الرافضة، إلى إعلام

الإسلام الليبرالي... كيف تآمر الجميع على عقيدةٍ كانت يومًا شمعة التحرير الوحيدة في ظلام الاحتلال؟

اقرأ، وافهم، واستعد... فالمرحلة القادمة أخطر مما تتخيل:

في تصريح لافت أدلى به مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) الأسبق جيمس وولسي عام (٢٠٠٦ شمسية)، قال صراحة: "سنصنع لهم إسلامًا يناسبنا"!!.

ورغم أن هذا التصريح قد بدا آنذاك صادمًا؛ إلا أنه لم يكن إلا اعترافًا متأخرًا بمشروع قديم خفي تعمل عليه الدوائر الغربية منذ عقود، مشروع يقوم على إعادة تشكيل الإسلام من الداخل:

لا باجتثاثه، بل بتطويعه، وتحويله من دين يوقظ، إلى دين يخدر.

إنه "إسلام أمريكي الصنع": لا يؤرق الغرب، ولا يزعج اليهود الصهاينة، ولا يقاوم الظلم، بل يتعايش معه في وئام، بل ويسوغه تحت مسميات

"الاعتدال" و"الوسطية" و"محاربة التطرف" و"تجديد الخطاب الديني"!.

ملامح المشروع:

لم تكن كلمات وولسي إلا ترجمة أمينة لجهود متواصلة اشتغلت فيها أجهزة الاستخبارات ومراكز القرار الغربية على هندسة جديدة للإسلام: يفرغ النصوص من مضامينها، ويهمش مفاهيم الولاء والبراء، والجهاد الشرعي، والحكم بما أنزل الله، ويصنع إسلامًا يتصالح مع الاحتلال، ويهادن الصهيونية اليهودية، ويسوغ العلمانية، ويبتسم للغزو الثقافي.

ولتطبيق هذا النموذج سخر المشروع الغربي أدوات ناعمة وخبيثة: غزو ثقافي بالشهوات والإباحية الإعلامية.

حرب فكرية بالشبهات عبر قنوات ومؤسسات ضخمة. دعم واسع لما سمي: بـ "الإسلام المعتدل!"!!.

إسلام منزوع المخالب، مفصول عن التاريخ والجهاد والعقيدة، يروج له عبر "إعلام ممول"، و"مناهج مصممة"، و"شيوخ ببدلات" يتقنون فن التبرير.

شركاء المشروع:

لم يكن هذا المشروع ليجد له قدمًا راسخة في ديار المسلمين لولا تحالف معقد بين المصالح الغربية وجماعات داخلية من:

العلمانيين والمنافقين وأشباه المثقفين.

أحزاب إسلامية هجينة باع بعضها الإسلام بالعقود السياسية.

مشايخ السوء الذين يتقنون تزييف النصوص وتحريف مقاصدها.

الطرقيين والصوفيين الذين ساهموا في تغييب الأمة عن الصراع العقدي.

وهكذا اجتمع المال الأمريكي، والفكر الصوفي، والجهل المركب، والنفاق الإخواني السياسي... فولد من هذا التزاوج العجيب "إسلام مهجَّن وراثيًا": يتماشى مع مصالح الغرب، ويخدر الأمة بدل أن ينهض بها.

كيف فرض الإسلام الجديد؟

لم يكن المشروع اقتراحًا فكريًا، بل برنامجًا شاملاً:

قنوات إعلامية تبث الشبهات صباح مساء.

مناهج تعليمية تقصي الإسلام وتلمع الديمقراطية، وتمجد الحزبية.

دراما سينمائية تصور الملتزمين بالدين على أنهم متطرفون أو إرهابيون.

"مؤتمرات تجديدية" تعقد في عواصم غربية وعربية هدفها إعادة تأويل النصوص الشرعية.

لقد أعيد تعريف الإسلام في أذهان ملايين المسلمين، حتى صار كثيرون.

حين يعرض عليهم حكم شرعي صاف يتهمونه بـ"الرجعية" و"التشدد"، ويقارنونه بـ"داعش"، و"القاعدة" كأن النقاء في الدين بات تهمة، والالتزام بأحكام الله صار شبهة!.

فنشأت أجيال من المسلمين تربت على نسخة مشوهة من الإسلام: نسخة تتسامح مع التبرج، وتجيز الاختلاط، وتروج للفن الهابط، وتدعو لمساواة مطلقة بين الأديان، وتهاجم من يرفع راية الولاء لله والبراء من أعدائه.

لقد نجح المشروع الغربي - إلى حد بعيد - في بث نسخة من الإسلام لا تهدده، بل تخدمه، وتجعل الشعوب المسلمة مجرد مستهلكين، لا دعاة ربانيين من أجل الحق.

ما الحل؟

إن مسؤولية التصدي لهذا الانحراف لا تقع على عاتق فرد أو مؤسسة، بل هي واجب الأمة كلها:

١- الرجوع إلى الوحيين: قال الله تعالى: ﴿ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ﴾.

٢- التلقي من العلماء الربانيين: لا من الإعلاميين، ولا من المهرجين.

قال ابن سيرين: "إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذون دينكم".

٣- نقد الخطاب المحلي والعالمي: الذي فرغ الإسلام من مضامينه.

٤- رفض تحريف المصطلحات: كالتشكيك في مفاهيم "الجهاد"، و"الحكم بالإسلام "، و"الولاء والبراء".

٥- إعادة بناء الوعي الشرعي في المساجد، والمنازل، والمدارس، والجامعات.

وأخيرًا:

نحن أمام مشروع ضخم يسعى لترويض الأمة الإسلامية وسلبها سلاحها العقدي، وإغراقها في مستنقعات الحداثة المتوحشة، والتسامح المنحرف، و"الدين المطور" على الطريقة الغربية.

لكننا نؤمن بوعد الله: ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾، ﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾.

فلتكن دعوتنا الصادقة: عودوا إلى القرآن والسنة بفهم السلف، ودعوا عنكم "إسلام الماريـنز" و"إسلام الشاشات"، والله المستعان على ما تصفون.

أيها المسلمون: استيقظوا أميركا تشن حربًا فكرية منظمة على ديننا: تبث الشكوك في عقيدتنا، تروِّج للعلمانية والانحلال، وتجهز نخبًا عميلة لتفكيك المجتمع. لا بد من مقاومة فكرية واعية: علم، ودعوة؛ وحفاظ على الهوية، لنعيد لأمتنا عزها، ونكسر مخططات الفرقة والذوبان؛ بتجديد معرفي منهجي، وبصمود أخلاقي، لنكن الدرع والحصن.

الحرب النفسية والدعاية الصهيونية

أفخاي أدرعي أنموذجًا...

الدكتور معمر المعيشي

في كل حرب يخوضها الكيان المحتل ضد الشعب الفلسطيني، لا يقتصر العدوان على الصواريخ والطائرات، بل يمتد إلى وعي الشعوب؛ حيث يخوض الاحتلال معركة خبيثة من نوع آخر: معركة الكلمة والمعلومة والتأثير النفسي.

في قلب هذه المعركة يقف أفيخاي أدرعي المتحدث باسم جيش الاحتلال اليهودي: بابتسامة مصطنعة، وعبارات قرآنية منتقاة؛ كأنه واعظ مسلم، أو خبير في الشأن الفلسطيني... والحقيقة: أنه أداة خطيرة من أدوات التلاعب، ومنابر التضليل الناعم.

من هو أفيخاي أدرعي؟

ولد في حيفا المحتلة عام (١٩٨٢ شمسية)، لأب يهودي شرقي متدين، ودرس الأدب العربي في جامعة حيفا، وانضم لجيش الاحتلال عام (٢٠٠١ شمسية).

يشغل منصب المتحدث الرسمي باسم الجيش الصهيوني باللغة العربية منذ (٢٠٠٦ شمسية)، ويدير صفحات إلكترونية وحسابات تواصل اجتماعي يتابعها الملايين؛ بأسلوب يتراوح بين الاقتباس الديني والسخرية الدعائية. لكن خلف تلك الملامح الهادئة واللهجة العربية الفصيحة، يقف ضابط في جيش احتلال دموي: يقتل، ويهدم، وينكل، ثم يبتسم للعالم العربي متحدثًا عن السلام والقرآن! أدرعي أداة يهودية صهيونية بوجه ديني: الخطورة في أدرعي لا تكمن في منصبه فقط، بل في الأسلوب الذي يمارسه: يقتبس من القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ؛ ليدين جهاد المحتل ومقاومة المغتصب، ويغرد في رمضان وعاشوراء والأعياد الإسلامية برسائل ظاهرها الرحمة وباطنها الخداع.

يظهر الحزن على الأطفال، بينما جيشه يقصف المدارس ويقتل الرضع.

لقد نجح في خلق وهم إنساني زائف: ظنه بعضهم صـــوتًا معتدلاً في الكيان اللقيط، وهو في الحقيقة الوجه الخادع للكيان المغتصب.

وظائفه الخفية: تفكيك الوعي العربي: لا يتحدث أفيخاي عبثًا، بل يقوم بوظيفة استراتيجية محسوبة:

١- بث الشكوك حول القضية الفلسطينية.

٢- إثارة الانقسام الداخلي بين الفصائل: مدح طرف وذم طرف آخر بأسلوب ماكر.

٣- إضفاء الطابع الإرهابي على كل عمل يقاوم، وتقديم الجيش اليهودي كـ"مدافع عن النفس".

٤- التسلل للوجدان العربي عبر المزاح والاقتباسات الدينية؛ لترويض النفوس على القبول بالكيان اللقيط كأمر واقع.

٥- نقل الرواية اليهودية بلسان عربي سلس؛ لتنتشر بين العوام والسذج من المتابعين غير الواعين.

النفاق في أوضح صوره: في كل عدوان على غزة: يظهر أدرعي؛ ليقول: نضرب الإرهابيين لا المدنيين، ثم تتحدث الصور عن عشرات الأطفال تحت الأنقاض.

في تغريدة له عام (٢٠٢١ شمسية) قال: "اللهم اجعل هذا البلد آمنًا"، بينما كانت غارات الاحتلال تمزق أحياء غزة ليلًا ونهارًا! وفي رمضان يكتب: "صومًا مقبولًا، وتقبل الله طاعتكم"، وجيشه يمنع إدخال الطعام والدواء عن مليوني مسلم في القطاع.

فهل هذا إلا النفاق الناطق، والتضليل اليهودي المحترف؟

تحذير شباب الأمة: لا تكن جنديًا في معسكر العدو:

إن التفاعل مع منشورات أدرعي - حتى بالسخرية أحيانًا - هو ترويج غير مباشر لصفحات العدو.

وتكرار رسائله في وسائل الإعلام أو الصفحات العربية دون نقد أو تفنيد، هو تسويق مجاني لواحدة من أخطر أدوات الاحتلال في الحرب النفسية.

وقد أكدت دراسات إعلامية متخصصة أن حساباته تستهدف:

الفئات الشابة.

الفئات المتدينة.

الجمهور المتشكك في الفصائل الفلسطينية.

وكل ذلك لهدف واحد:

تفكيك الحصن الداخلي للقضية، من الداخل لا من الجبهة.

خلاصة: أفيخاي أدرعي ليس إعلاميًا محايدًا، ولا يهوديًا إنسانيًا؛ كما يسوق، بل هو ضابط في جيش قتل وشرد، يمارس دوره في قتل الحقيقة، تمامًا كما يقتل رفاقه أجساد الفلسطينيين.

لهذا؛ فإن واجبنا: فضحه إعلاميًا في كل مناسبة، وتفكيك خطابه، وتحليل تضليله، وتوعية الشباب والناشطين بعدم التفاعل مع حساباته، وإعداد ردود إعلامية منهجية تفند أكاذيبه بالدليل.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا﴾ [آل عمران: ١١٨].

واعلموا علم اليقين أنه يقف وراء افخاي أدرعي مئات من العلماء النفسيين والمحللين الاستراتيجيين ورجال الموساد والشاباك؛ ليحدث الاختراق الناعم للمجتمعات العربية السنية والنخب السياسية الحاكمة.

الهولوكوست الكبرى

من أكذوبة الإبادة إلى مشروع تهجير اليهود وإقامة إسرائيل

الدكتور خلف المزروعي

في أروقة السياسة العالمية، وفي مناهج التعليم، ووسائل الإعلام الغربية، لا تكاد تسمع حديثًا عن "اليهود" إلا ويتصدره مصطلح "الهولوكوست".

هذه "المحرقة المزعومة" صارت رمزًا لمظلومية أبدية، يحرم الاقتراب منها أو مناقشتها، وتستخدم كسلاح سياسي وعاطفي يسوّغ كل الجرائم اليهودية ضد فلسطين وأهلها.

لكن الحقيقة الصادمة التي توثقها الوثائق وتؤكدها الشهادات الميدانية والمراجعات التاريخية المستقلة تقول شيئًا آخر تمامًا:

أن الهولوكوست لم تكن إبادة جماعية لليهود، بل كانت مشروعًا سياسيًا صهيونيًا شاركت فيه النازية لطرد اليهود من أوروبا إلى فلسطين؛ تمهيدًا لإنشاء الكيان اليهودي الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني.

أسطورة الهولوكوست... حين تتحول الرواية إلى عقيدة:

تزعم الرواية اليهودية الصهيونية أن النازية أبادت (٦ ملايين) يهودي في غرف الغاز، وتروج لذلك عبر آلاف الأفلام والكتب والنصب التذكارية.

لكن تفكيك هذه الأسطورة يكشف تناقضات فادحة:

تم تخفيض عدد ضحايا أوشفيتز رسميًا من (٤ ملايين) إلى (١,١ مليون)، ومع ذلك لم يخفض الرقم الإجمالي للمحرقة!.

روجيه غارودي وفريد لوشتر وديفيد إيرفينغ قدموا أدلة علمية تفند مزاعم غرف الغاز الجماعية، وواجهوا المحاكم بدلًا من الرد العلمي.

تم تجريم "إنكار الهولوكوست" في أكثر من (٢٠ دولة)، في سابقة تجعل من قصة تاريخية "عقيدة سياسية مقدسة" يمنع الاقتراب منها.

كل هذا يطرح سؤالًا خطيرًا: هل كانت الهولوكوست حقيقة تاريخية أم مشروعًا وظيفيًا لصناعة مظلومية أبدية تخدم كيانًا اغتصب الأرض وقتل الأبرياء؟

وثيقة هافارا... حين تواطأ هتلر والصهيونية:

بعكس الصورة النمطية لهتلر كعدو لليهود، تكشف وثائق رسمية: أن النازية تعاونت مع الحركة الصهيونية؛ لتسهيل تهجير اليهود إلى فلسطين، عبر ما عرف باتفاق: "هافارا - Haavara" (١٩٣٣ شمسية):

اتفاق بين الوكالة اليهودية وألمانيا النازية لنقل اليهود وأموالهم إلى فلسطين.

سمح بهجرة عشرات الآلاف من اليهود إلى مستوطنات تحت الحماية البريطانية.

استفادت ألمانيا من الأموال، واستفادت الصهيونية من العنصر البشري لبناء مشروع الدولة اليهودية.

المصدر: "Documents on German Foreign Policy ١٩١٨-١٩٤٥", Series C, Volume ١.

وكان هتلر يصرح علنًا بأن إقامة "وطن قومي لليهود

في فلسطين" هو الحل النهائي للمسألة اليهودية في أوروبا.

الصهيونية منعت إنقاذ اليهود الذين لا يهاجرون إلى فلسطين!

في مثال شديد الصدمة رفضت الوكالة اليهودية عام (١٩٤٤ شمسية) صفقة نازية تقضي بتهجير مليون يهودي مقابل شاحنات ومؤن؛ لأنهم لن يرسلوا إلى فلسطين!

وقد قال القائد الصهيوني "يتسحاق غرينباوم": "إن إنقاذ اليهود ليس أولويتنا، بل بناء الدولة اليهودية هو الأولوية".

المصدر: Tom Segev, "The Seventh Million".

هذه ليست مجرد خيانة لأبناء ملتهم، بل تأكيد على أن الهولوكوست كانت وسيلة ضغط سياسية لفرض مشروع استيطاني استعماري في فلسطين، لا مأساة إنسانية بريئة.

الهولوكوست أداة ابتزاز مالي وسياسي:

بعد الحرب، حصلت إسرائيل والمنظمات اليهودية على أكثر من (١٠٠ مليار) دولار كتعويضات من ألمانيا وأوروبا.

وما زال الكيان اليهودي الصهيوني يوظف "المحرقة!!" للحصول على:

دعم سياسي غربي مطلق.

تعاطف شعبي عالمي بلا مساءلة.

صك غفران دائم لقتل الفلسطينيين وحصارهم وتشريدهم.

والأخطر: أن من ينكر الهولوكوست يسجن، بينما من ينكر النكبة الفلسطينية يمنح نوبل للسلام!!

من ضحايا مزعومين إلى جلادين حقيقيين:

تحول "الضحايا" المفترضون للهولوكوست إلى جلادين لا يرحمون في غزة والضفة الغربية يمارسون: القتل الجماعي للأطفال والنساء.

حرق المنازل والمساجد.

حصارًا خانقًا مستمرًا.

تهجيرًا ممنهجًا وتطهيرًا عرقيًا بحق أهل فلسطين.

فهل هذه أفعال من تعلم من "مأساة الإبادة" أم هي أفعال من تعلم من هتلر كيف يبيد ولكن بغطاء قانوني ومظلومي؟!

فلسطين ضحية الهولوكوست... مرتين!

مرة حين صمت العالم عن اغتصابها بدعوى "تكفير خطايا أوروبا تجاه اليهود"، ومرة حين تقتل كل يوم باسم تعويض من لم يقتل أصلًا، أو على الأقل لم يكن مهددًا بالإبادة، بل مهجرًا بإرادة صهيونية.

إن الشعب الفلسطيني هو ضحية الهولوكوست الحقيقي:

- ضحية خرافة صنعت دولة.
- وضحية كذبة شرعنت الاحتلال.
- وضحية إعلام شوه الحقائق، وحوَّل القاتل إلى مظلوم!

لا هولوكوست بعد اليوم إلا في غزة وفلسطين:

لقد آن الأوان أن يكسر الصمت.

فما يسمى "الهولوكوست" لم يكن كما يروى، بل كان كما خطط له: مشروع ترانسفير دولي من أوروبا إلى فلسطين؛ بغطاء نازي، وتنفيذ صهيوني.

وما لم نتوقف عن تبني روايات المحتل؛ سنظل ندور في فلكه ونبكيه، بينما نبكي نحن دمًا ولا بواكي لنا!

فلسطين لا تحتاج إلى خرافات تاريخية؛ لتذكر، بل إلى وعي حر يصرخ: "الهولوكوست الآن... في فلسطين وغزة... لا في أوشفيتز"!

قنبلة صهيونية موقوتة في قلب فلسطين

الدكتور عبد المولى البشير

بينما تنشغل بعض الدول العربية بالتطبيع، ويتوهم بعض القادة الفلسطينيين أن التسوية السياسية ما تزال ممكنة، يمضي الاحتلال اليهودي الصهيوني بثبات في تمرير أخطر مطالبه التاريخية على الإطلاق: الاعتراف بإسرائيل كـ"دولة يهودية".

قد يبدو هذا الطلب في ظاهره توصيفًا قوميًا عاديًا، لكن باطنه قنبلة استراتيجية موقوتة: تهدف إلى نسف الحق الفلسطيني من جذوره، وشرعنة جريمة الاحتلال، وإغلاق كل أبواب المستقبل.

وفي هذا المقال نكشف أسرار هذا الشَّرَك الصهيوني الخطير، ونحلل تداعياته العميقة على الأرض، والإنسان، والحق، والهوية.

أولًا: تثبيت العقيدة الصهيونية في الوعي الدولي:

من خلال "يهودية الدولة" يسعى الكيان إلى تحويل أسطورة "الحق التاريخي في فلسطين" من فكرة دينية متطرفة إلى قانون دولي معترف به، بما يسمح لها بأن تدعي: أن كل يهودي في العالم له وطن اسمه فلسطين.

إن قيام الكيان هو تحقيق لوعد إلهي، لا مجرد مشروع استعماري.

وهكذا تتحول النكبة من جريمة تطهير عرقي إلى حلم قومي لليهود يستحق الدعم الدولي!

ثانيًا: تشريع سرقة الأرض وتوسيع الاستيطان:

الاعتراف بـ"يهودية الدولة" يسوِّغ الاحتفاظ بجميع الكتل الاستيطانية الكبرى، خاصة حول القدس، واعتبارها "أراضي يهودية أصيلة"، وهو ما يعني: تهويد ما تبقى من الضفة الغربية، ودفن حلم الدولة الفلسطينية في مهده.

فالخرائط التي يرسمها الكيان اليوم تستند على "الحق اليهودي"، لا على "قانون دولي" ولا "اتفاقات أوسلو".

ثالثًا: الفلسطينيون غرباء في وطنهم!

في الدولة "اليهودية" المواطن الحقيقي هو اليهودي فقط، وما عداه فهو "ضيف"، أو في أحسن الأحوال "مقيم موقت"، وهكذا يصبح (١,٩ مليون) فلسطيني داخل الخط الأخضر مواطنين من الدرجة الثالثة.

ويمنعون من رفع مطالب قومية أو تعليم ثقافتهم أو حتى إحياء يوم الأرض.

إنها دولة فصل عنصري مقنن، تختلف عن نظام الأبارتايد بجنوب إفريقيا فقط في أنها تتقن التمويه!

رابعًا: شرعنة التهجير القسري (برافر نموذجًا).

بموجب "يهودية الدولة" يسوِّغ الكيان مشاريعه القديمة الجديدة لطرد العرب من أراضيهم، ومنها:

مشروع برافر في النقب: الذي يستهدف مصادرة مئات الكيلومترات من أراضي الفلسطينيين، وتهجير عشرات آلاف المواطنين.

تهجير أهل القدس وإسكان المستوطنين مكانهم.

وهكذا يحول "القانون اليهودي" مشروع التطهير العرقي إلى قرار إداري "حضاري"!

خامسًا: شطب حق العودة بختم فلسطيني!

الاعتراف بالدولة "اليهودية" يعني اعترافًا ضمنيًا بأن اللاجئين الفلسطينيين لا يحق لهم العودة؛ لأن ذلك سيخل بـ"النقاء الديموغرافي".

وبهذا تسقط القضية الكبرى - قضية اللاجئين - بتوقيع الفلسطيني نفسه! ويعفى الاحتلال من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وعلى رأسها القرار (١٩٤).

سادسًا: الفلسطينيون خارج (١٩٤٨) إلى الترحيل!

يدعي الكيان أن الاعتراف بـ"يهوديتها" يمنحها الحق في: ترحيل فلسطيني الداخل إلى الدولة الفلسطينية المفترضة أو الدول العربية.

رفض الاعتراف بهم كأقلية قومية ذات حقوق. وبالتالي تتحول النكبة من ذكرى إلى واقع متجدد باسم "القانون القومي"!

سابعًا: إغلاق ملفات الحل النهائي:

بمجرد الاعتراف بيهودية الدولة، تكون ملفات: القدس. اللاجئين. الحدود، قد طويت نهائيًا لصالح الرواية اليهودية الصهيونية ولم يعد من مجال للتفاوض.

ثامنًا: الوطن القومي لكل يهود العالم:

هذا الاعتراف يمهد لجلب ملايين اليهود من الخارج؛ بدعوى أنهم "يعودون إلى وطنهم"، ما يؤدي إلى:

مضاعفة الاستيطان والتوسع، وإغراق المجتمع الفلسطيني أكثر في بحر التهويد.

تاسعًا: ترسيم مبادلة الأرض والبشر:

تروج إسرائيل لمخطط مبادلة: الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية بتجمعات فلسطينية في أراضي (١٩٤٨).

أي: أن الفلسطيني يجرد من أرضه مرتين!

عاشرًا: من صراع سياسي إلى حرب دينية:

حين تصبح إسرائيل "الوطن القومي لكل يهود العالم"؛ فإن الصراع معها سيتحول في نظر المسلمين إلى:

صراع وجودي ديني ضد أمة اغتصبت أرضهم.

ما يمهد لانفجار حرب دينية لا تبقي ولا تذر.

الحادي عشر: تمهيد للوطن البديل:

من خلال شطب الحق الفلسطيني، يتم دفع اللاجئين قسرًا إلى: الأردن كوطن بديل، أو سيناء كمخيمات مؤقتة دائمة.

وما يرسم في الغرف المغلقة بدأ تنفيذه على الأرض!

ما العمل؟

إن القبول بيهودية الدولة ليس مجرد خطأ سياسي، بل خيانة تاريخية، وخسارة استراتيجية قاتلة.

فهي تعني: اعترافًا بالاحتلال، وتنازلاً عن الثوابت، وتوقيعًا على نهاية فلسطين.

لكن... رغم ظلمة النفق، يلوح نور النصر: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠].

الأستاذ أبي حذيفة اليماني

من الثوابت التاريخية التي لا يجهلها المؤرخون والمراقبون المنصفون: أن أول مؤامرة كبرى على فلسطين لم تبدأ من وعد بلفور، بل بدأت قبل ذلك بكثير، وتحديدًا بمؤتمر كامبل بنرمان، الذي انعقد سرًّا في لندن بين عامي (١٩٠٥ - ١٩٠٧شمسية)، بدعوة من حزب المحافظين البريطاني، وحضره مفكرون وخبراء من الدول الاستعمارية الكبرى آنذاك: بريطانيا، وفرنسا، وهولندا، وبلجيكا، وإيطاليا، وإسبانيا وغيرها، بهدف دراسة سبل استمرار هيمنة الغرب على العالم الإسلامي والعربي ومنع نهوضه.

وقد خلص المؤتمر إلى توصيات سرية بالغة الخطورة، كان أبرزها: ضرورة زرع جسم غريب يفصل المشرق العربي عن مغربه، ويفسد على الأمة وحدتها، ويكون هذا الجسم تابعًا ولاؤه التام للغرب؛ ليبقي الأمة في حالة لا استقرار وضعف وانقسام دائم.

لم يسم هذا الجسم الغريب يومها بـ"إسرائيل"، لكن الوصف كان واضحًا، والمقصود به الكيان الصهيوني الذي سيتحول لاحقًا إلى رأس حربة للاستعمار الحديث في قلب الأمة.

ثم جاءت الخطوة التالية حين أطلق وزير خارجية بريطانيا آنذاك (آرثر جيمس بلفور) وعده في (٢ نوفمبر ١٩١٧م) إلى اللورد روتشيلد، أحد زعماء اليهود الصهاينة، يتعهد فيه باسم بريطانيا بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين: وهي جناية استعمارية صريحة ممن لا يملك (بريطانيا) لمن لا يستحق (اليهود).

لكن الطامة الكبرى جاءت من جهة يفترض فيها الحياد والعدالة الدولية؛ حين صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة في (٢٩ نوفمبر ١٩٤٧شمسية) على القرار رقم (١٨١)، القاضي بتقسيم فلسطين، ومنح ما يزيد عن (٥٥٪) من أرضها لليهود؛ لإقامة دولتهم المسماة إسرائيل، رغم أن نسبة اليهود في فلسطين حينها لم تتجاوز (٣٠٪)، ومعظمهم مهاجرون غير شرعيين!!

لقد تم التصويت على القرار في أقل من ١٥ دقيقة؛ لكنها كانت دقائق كافية لارتكاب أكبر جريمة سياسية وإنسانية في العصر الحديث؛ أدت إلى تهجير ملايين الفلسطينيين، وسفك دماء الأبرياء، وسرقة وطن كامل، وتثبيت احتلال إجرامي تحت غطاء القانون الدولي وهيئة الأمم المتحدة.

التصويت بالأرقام:

٣٣ دولة صوتت لصالح القرار.

١٣ دولة عارضته.

١٠ دول امتنعت عن التصويت.

وهكذا تحولت الأمم المتحدة من هيئة يفترض أنها ترعى السلام والعدالة، إلى أداة تنفيذية في يد القوى الغربية؛ شرعنت بها احتلال فلسطين، تمامًا كما خططت بريطانيا وفرنسا منذ مؤتمر كامبل بنرمان.

إن جناية الأمم المتحدة لا تقف عند القرار (١٨١)، بل تمتد إلى قرارات لاحقة لم تزد عن كونها ذرًّا للرماد في العيون، بينما تستمر الحماية الدولية للاحتلال، وتمنح إسرائيل شرعية زائفة تغطي بها جرائمها اليومية بحق الفلسطينيين.

الدرس الجوهري: ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، ومن ظن أن استرداد فلسطين سيتم عبر قرارات الأمم المتحدة، أو المفاوضات العقيمة؛ فهو واهم، أو يبيع الوهم.

فهذه الهيئة خاضعة بالكامل لنفوذ الدول الكبرى المتآمرة على فلسطين، وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا وفرنسا.

فهل يرجى الخير ممن سلم أرضنا، وشرعن احتلالها، وغطى جرائمه بالقرارات الدولية؟!

الطريق إلى استرداد فلسطين لا يكون إلا بما أمر الله به: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾.

وإن القوة المقصودة في الآية ليست القوة العسكرية وحدها، بل تشمل:

- قوة العقيدة.
- قوة الوحدة والتجرد عن العصبيات والتحزبات.
- قوة الإرادة السياسية المستقلة.
- قوة التوعية الشعبية.
- قوة الإعلام النزيه.

وقبل كل شيء: الرجوع الصادق إلى دين الله والسير على منهاج النبوة.

أما الضعف، والتفرق، والبدع، والطائفية، والارتهان للغرب أو للشرق؛ فلن تنتج إلا مزيدًا من التآمر، والخذلان، والتضييع للقضية.

إن جناية الأمم المتحدة ليست ورقة من الماضي، بل مشروع مستمر؛ لتكريس الاحتلال وإطالة أمده، وإن الخلاص منه لا يكون إلا بوعي صادق، وقوة صاعدة، وإرادة مؤمنة لا تلين.

قضية عادلة

لكن المحامي فاشل

الدكتور بندر الدوسري

ليست كل القضايا العادلة منتصرة، ولا كل الباطل منهزم في ساحات الخطاب: فقد تكون الحقيقة ناصعةً كالشمس، ولكن إن تولى الدفاع عنها محام فاشل، ضاعت في زحام الأكاذيب.

القضية الفلسطينية من أوضح قضايا العصر عدالةً وحقًّا: أرض احتلت، وشعب شرد، ومقدسات سلبت، ودماء سفكت، وقرارات دولية منتهكة بالعشرات. ومع ذلك تقف هذه القضية في وجدان العالم لا كرمز للعدل، بل هي - عند بعضهم! - قضية شائكة، رمادية، قابلة للتفاوض! لماذا؟! لأن المحامي فاشل.

أولًا: عدالة القضية لا تحتاج برهانًا:

في عالم تحرك فيه الجيوش لادعاءات وأكاذيب، تبدو فلسطين نموذجًا نادرًا في الوضوح:

الاحتلال اليهودي لا ينكر أنه احتلال، بل يفتخر بأنه جاء بسفك الدماء ويمارس التطهير العرقي.

القانون الدولي منذ قرار تقسيم (١٩٤٧) حتى اليوم، لا يزال يعتبر الاستيطان والاحتلال جرائم.

الشعب الفلسطيني لم يكف عن المطالبة بحقه منذ قرن، بصدور عارية، وأجيال تتوارث الأمل والدم معًا.

فما الذي جعل العالم ينظر إلى صاحب الحق كمتهم، وإلى المعتدي كصاحب حق في الدفاع عن النفس؟!

ثانيًا: أزمة المحامي!... من هو؟

المحامي هنا هو كل من تولى الدفاع عن القضية الفلسطينية:

دول عربية وإسلامية صمتت عن نصرة القضية، وبعضها شارك في تصفية القضية سرًّا وعلانية.

منظمات وفصائل تاجرت باسم التحرير، ولكنها أسلمت البندقية مقابل كرسي.

نخب فكرية وإعلامية اختارت الخطاب الرمادي واللغة الدبلوماسية، بينما العدو لا يعرف إلا الحديد والنار.

دعاة اختزلوا فلسطين في جغرافيا وحدود لا في عقيدة ودين ووجود.

هؤلاء -أو أكثرهم- فشلوا في تقديم القضية كما هي صراع:

بين حق وباطل.

بين احتلال ومقاومة.

بين مشروع رباني ومخطط شيطاني.

ثالثا: تغييب الإسلام والسنة هو خطيئة الدفاع:

من أكبر أخطاء المحامي الفاشل: أنه خلع على القضية لباس القومية أو اليسار أو الوطنية فقط، وجردها من هويتها الإسلامية السنية.

فإذا هي عند الشعوب مجرد خلاف حدودي، أو صراع سياسي، أو مشروع سلطة، وليست قضية أمة مرتبطة

بالقرآن، وبالأقصى، وبمعركة الحق والباطل إلى قيام الساعة.

وهنا ضاعت الجذور، وتشتتت البوصلة، وسهل على العدو: أن يزعم شراكة في السلام، بينما هو يبتلع الأرض شبرًا شبرًا!

رابعًا: تغييب الحقائق وتزييف المصطلحات:

المحامي الفاشل تواطأ في تزوير المصطلحات:

- التطبيع صار تفاهمًا.
- الجهاد الشرعي أصبح إرهابًا وتطرفًا.
- التنازل عن القضية سمي واقعية سياسية.
- اليهود صاروا شركاء في الاتفاقيات الإبراهيمية!

بهذه اللغة الناعمة سرقت فلسطين وبيت المقدس والمسجد الأقصى من القلوب، قبل أن تسرق من الخرائط.

خامسًا: هل فات الأوان؟

رغم كل هذا لا تزال القضية الفلسطينية تحمل من عناصر القوة ما يفوق كل قضايا العالم:

- حضور شعبي إسلامي يتجدد في كل عدوان يشنة الكيان اللقيط ومجزرة يرتكبها العدو اليهودي
- جذور دينية عميقة في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ لا تموت.
- مقاومة تزداد صلابة رغم خذلان القريب والبعيد.
- وأجيال ناشئة ترفض الرواية الصهيونية اليهودية، وتعود إلى أصل القضية كدين وعقيدة ومنهج.

لكن ما ينقصها:

- محام صادق، بارع، أمين، لا يكذب باسمها، ولا يساوم على دمها، ولا يسعى للمجد الشخصي فوق أشلاء شعبها.

وفي الختام:

إذا كانت فلسطين هي المظلومة؛ فإن أول من ظلمها هو من خانها با سمها .

وإذا كان للباطل جيوش ومؤسسات وإعلام؛ فالحق لا يحتاج إلا من يصدع به بقلب ثابت، ولسان صادق.

نعم... فلسطين قضية عادلة؛ لكن المحامي - في كثير من الأحيان - كان فاشلًا، أو عاجزًا.

فمن يحمل راية الدفاع عنها من جديد، بلا مساومة، وبفصاحة القرآن، وحكمة السنة، وعزم الرجال الرجال من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ومن تبعهم بإحسان ؟!

عجز المسلمون عن الدفاع عن فلسطين دوليًا سببه تشتت المواقف، وضغط أمريكا وحلفائها، وعجز المؤسسات الدولية، وضعف التنسيق القانوني والإعلامي، والاكتفاء بالرمزية بلا أدوات ضغط عملية جعل القرارات فارغة.

الحل الأمثل: وحدة سياسية إسلامية، تحالفات دولية لها وزنها الأممي، استغلال القضاء الدولي، مقاطعات اقتصادية مدروسة من قبل الدول العربية والإسلامية، ودبلوماسية شعبية وإعلامية مؤثرة، مع إعداد كوادر بحثية وقانونية تضمن استدامة الضغط حتى يتحول الموقف من الاحتجاج إلى الإنجاز.

ضربة الدوحة

شرارة غيرت معادلة الصراع

الدوحة – خاص مجلة فلسطين المستقبل

لم يكن العدوان اليهودي الصهيوني على (الدوحة) العاصمة القطرية في التاسع من سبتمبر (٢٠٢٥) حدثًا محليًا معزولًا، بل كان صفعة مدوية للأمة بأسرها: أمة العرب والإسلام، وأهل السنة والجماعة التي طالما كانت هدفًا لمؤامرات الأعداء من صهاينة يهود وصليبيين وروافض صفويين.

لقد أظهرت هذه الضربة أن الكيان اللقيط اليهودي الصهيوني لا يقيم وزنًا للوساطات ولا يراعي حرمة للمعاهدات، بل يمد يده الطويلة؛ ليضرب حيث شاء ومتى شاء، حتى في ظل وجود قوات حليفه الأمريكي، وهنا تكمن الدلالة: الأمة كلها هي المستهدفة، لا قطر وحدها.

أولاً: الأمة والعدو ذاكرة لا تمحى:

منذ نكبة فلسطين (١٩٤٨) إلى نكسة (١٩٦٧) ومرورًا بمذابح صبرا وشاتيلا إلى حصار غزة، كان العدو اليهودي الصهيوني يجدد عداءه كل عقد من الزمان، مسنودًا بحلفائه من القوى الكبرى، يبطش ويقتل ويهدم، بينما يقف العالم الإسلامي في موقع المحرج أو المتفرج أو الممزق.

لكن حادثة الدوحة جاءت لتذكرنا أن:

- اليهود لا عهد لهم؛ كما قال الله تعالى: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ﴾ [البقرة: ١٠٠].

- وأن التهاون في إعداد القوة جريمة، إذ أمرنا الله: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ﴾ [الأنفال: ٦٠].

فالحدث أعاد بصيرة الأمة العربية والإسلامية إلى أصل القضية: نحن في صراع حضاري ديني مع العدو الصهيوني اليهودي ومن وراءه.

ثانيًا: الدوحة رغم كل تحالفاتها وعلاقاتها وأموالها مرآة لضعفنا الجماعي:

العدو ضرب في الدوحة وهو يدرك:

١- أن العرب ممزقون بين تحالفات متناقضة.

٢- أن الجامعة العربية؛ فقدت بريقها منذ زمن.

٣- أن منظمة التعاون الإسلامي تحولت إلى بيانات بلا قوة.

٤- أن شعوب الأمة محبوسة بين الألم والأمل، بلا مشروع جامع.

ثالثًا: الطريق إلى موقف عربي صريح ومشروع إسلامي صحيح:

لا بد أن يخرج العرب والمسلمون ببرنامج جديد واضح؛ يقوم على:

١- وضوح الهوية:

- تأكيد أن فلسطين قضية الأمة الإسلامية المركزية، وليست ملفًا جانبيًا.

- إبراز الهوية السنية للأمة الإسلامية في مواجهة التحالف الصهيوني-الصفوي-الصليبي.

٢- بناء قوة الردع وتوازن الرعب:

- إنشاء قوة ردع عربية-إسلامية مشتركة تتكون من جيش عربي موحد، وقوات عسكرية: دبابات، وطائرات، وصواريخ بالستية بعيدة المدى... إلخ.

- تطوير الصناعات الدفاعية والقدرات السيبرانية والاستخبارية.

٣- وحدة الصف:

- إغلاق أبواب الفتنة الداخلية بين الدول السنية.

- تأسيس ميثاق دفاع إسلامي مشترك، لا يخضع لابتزاز الحلفاء الغربيين.

٤- استراتيجية تواصل:

- خطاب إعلامي واحد: يفضح جرائم اليهود، ويكشف خيانة حلفائهم.
- حملة دبلوماسية في المحافل الدولية؛ لتثبيت حقوق الأمة الإسلامية.

رابعًا: توازن الرعب لغة يفهمها العدو:

العدو اليهودي الصهيوني لا يحترم إلا من يملك قوة تردعه، ومنهجنا الإسلامي السني يوازن بين:

- الحكمة السياسية: في بناء التحالفات النافعة.
- القوة العسكرية: إعداد ما نستطيع من قوة؛ لتحقيق توازن رعب يمنع العدو من التفكير في تكرار عدوانه.

خامسًا: حادثة الدوحة محنة أم منحة:

إذا أحسنا استثمارها؛ ستكون الضربة على الدوحة:

- جدار تذكير: بأن أمن كل عاصمة عربية مهدد إذا لم يكن هناك موقف موحد.
- جرس إنذار: يوقظ النائمين من سباتهم، ويعيد البوصلة إلى فلسطين بيت المقدس والمسجد الأقصى
- فرصة تاريخية: لصياغة عهد جديد للأمة؛ عنوانه: ردع العدو، وصيانة السيادة، واستعادة الكرامة.

سادسًا: توصيات إلى قيادات الأمتين العربية والإسلامية:

١- إصدار إعلان مشترك أن العدو اليهودي الصهيوني هو العدو الأول للأمة، وأن المشروع الرافضي الصفوي هو الخطر الحضاري التاريخي على الوجود العربي السني

٢- إنشاء قوة ردع عربية - إسلامية تحت مظلة حلف الناتو العربي الإسلامي السني.

٣- تشكيل مجلس تنسيق للأمن القومي على مستوى العربي الإسلامي.

٤- دعم أهل فلسطين معنويًا وماديًا وسياسيًا بلا مواربة.

٥- تبني استراتيجية إعلامية موحدة تعلي من قيمة الجهاد الشرعي المنضبط، وتكشف زيف دعاوى السلام المزيف.

٦- إقرار برامج اقتصادية؛ لتمويل الردع الذاتي، بعيدًا عن الارتهان للقروض والضغوط الخارجية.

٧- إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني، وعدم التهاون أو التعاون مع أي فصيل فلسطيني يبقى مصرًّا على الانقسام والتفرق داخل الصف الفلسطيني.

عودة الأمة إلى ذاتها:

حادثة الدوحة ليست نهاية المطاف؛ بل بداية صحوة جديدة.

الأمة التي أنهكت بالفرقة والاختلاف والفتن تستطيع أن تعود؛ إذا صدقت مع ربها، واعتصمت بكتابه، وتبعت سنة نبيها ﷺ، ووحدت صفها.

﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

إننا اليوم أمام خيارين لا ثالث لهما:

- إما أن نظل أسرى بيانات وشعارات؛ فيتمادى العدو.
- أو أن نصنع منطلقًا لموقف صريح وصحيح؛ يعيد للأمة هيبتها، ويقيم معادلة ردع عادلة، ويثبت للعالم أن العرب والمسلمين ما زالوا أمةً واحدة، مهما حاول الأعداء تمزيقها.

إمارة الخليل

مشروع تفتيت جديد يطل برأسه

الخليل ـ خاص مجلة فلسطين المستقبل

من جديد تعود إلى الواجهة مشاريع التفتيت اليهودية الصهيونية، وهذه المرة في ثوب جديد يسمى: "إمارة الخليل".

عنوان يبدو بريئًا للوهلة الأولى، لكنه يخفي خلفه مكر يهودي قديم متجدد، يهدف إلى تقسيم الضفة الغربية إلى كانتونات قبلية وعشائرية، تدار محليًا تحت السقف الأمني والسيادي للاحتلال.

- الجذور التاريخية للمشروع:

فكرة "الإمارات الفلسطينية" ليست جديدة، فمنذ الثمانينيات طرح الكيان اللقيط "روابط القرى" كأداة لتهميش منظمة التحرير وخلق بدائل محلية تدير شؤون الفلسطينيين دون سيادة حقيقية - وفي السنوات الأخيرة أعاد الأكاديمي الإسرائيلي مردخاي كيدار تسويق الخطة تحت اسم "الإمارات الفلسطينية"؛ حيث تقسم الضفة إلى سبع أو ثمان إمارات (الخليل، نابلس، جنين...) تدار بزعامة محلية معترف بها لدى إسرائيل - واليوم يعاد تسويق "إمارة الخليل" بوصفها النموذج الأول.

- الأهداف الحقيقية:

١- تفكيك المجتمع الفلسطيني:

إخراج الخليل من سياقها الفلسطيني، وتحويلها إلى كيان عشائري مستقل يبدد فكرة الدولة الواحدة، ويكرس واقع الكانتونات.

٢- تثبيت السيطرة الصهيونية:

الإمارة المقترحة لا تملك جيشًا ولا حدودًا ولا سيادة على الموارد، بل تبقى خاضعة للشبكة الأمنية والاقتصادية الصهيونية

٣- شرعنة الاستيطان:

الخليل محاطة بمستوطنات ضخمة، وأي فصل لها عن محيطها الوطني يسهل على الاحتلال تمدد هذه المستوطنات، وعزل المدينة عن القدس وبيت لحم.

٤- خلق بدائل غارقة في العمالة والخيانة:

بناء زعامات محلية مرتبطة بالمصالح الاقتصادية والأمنية مع الاحتلال، لتكون بديلاً عن أي قيادة الشرعية من علماء

ووجهاء وعشائر رافضة للتطبيع.

- العلاقة مع الاحتلال:

الخطة تقوم على اعتراف كامل بالكيان، وانخراط اقتصادي في مشاريعه، مقابل "إدارة ذاتية" محدودة- هي ليست شراكة بين ندين، بل علاقة تبعية صريحة- كل طرق الإمارة ومنافذها تمر عبر حواجز الاحتلال، وكل قرار سيادي يظل بيد تل أبيب.

- خطورة المشروع على القضية:

- تجزئة الأرض: تحويل الضفة إلى جزر معزولة؛ يمنع أي كيان فلسطيني موحد.

- إسقاط حق تقرير المصير: يستبدل مطلب الدولة المستقلة ببلديات موسعة تحت الاحتلال.

- تفخيخ النسيج الاجتماعي: من صراع "شعب ضد احتلال" إلى صراع "عشائر ضد عشائر".

- ضربة لمشروع التحرير: عزل الخليل القلب الجنوبي للضفة؛ يعني: شل التواصل مع القدس والوسط.

- فرص النجاح والفشل:

ما يرجح الفشل:

- الرفض الشعبي العارم داخل الخليل وفلسطين عامة.

- التجارب السابقة لـ"روابط القرى" التي سقطت سريعًا؛ لافتقارها الشرعية.

- غياب مقومات الاستدامة الاقتصادية والسياسية.

- ما قد يمنحها بعض الزخم:

- ضيق الأوضاع المعيشية ومحاولة شراء الولاءات عبر مشاريع اقتصادية.

- الدعم العلني من اليمين الإسرائيلي المتطرف، الساعي إلى دفن حل الدولتين نهائيًا.

- توصيات عملية لأهلنا في الضفة:

١- تجفيف شرعية المشروع: على الوجهاء والعشائر أن يصدروا ميثاقًا واضحًا يرفض أي إمارة محلية خارج الإجماع الوطني.

٢- تعزيز المؤسسات الأهلية: دعم النقابات والبلديات والهيئات المهنية؛ لتكون بديلًا حقيقيًا عن أي كيان مشبوه.

٣- المرافعة القانونية الدولية: فضح المشروع في الأمم المتحدة باعتباره شكلاً من أشكال الفصل العنصري.

٤- التحصين الاقتصادي: إنشاء صناديق تكافل ومشاريع محلية تقلل من ارتهان الناس لامتيازات الاحتلال.

٥- الإعلام الواعي: إنتاج مواد مرئية ومكتوبة تبسط الفكرة للناس وتكشف حقيقتها: "إمارة بلا سيادة تحت رحمة المستوطنات".

٦- وحدوا صفكم، وانهوا انقسامكم، وتمسكوا بدينكم؛ فهو مصدر عزتكم، وربوا أبناءكم على التوحيد والسنة ومنهج الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

يا أهلنا في فلسطين "إمارة الخليل" ليست حلمًا تنمويًا، بل فخًا استعماريًا يلبس ثوب "الحكم المحلي": نجاحها يعني إدخال الفلسطينيين في متاهة جديدة من الانقسام والتبعية.

- أما إسقاطها مبكرًا، فيعني إفشال حلقة أخرى من حلقات التآمر على فلسطين.

إنها لحظة وعي جماعي: الخليل ليست إمارة معزولة، بل قلب فلسطين الجنوبي، ومن يحاول سلخها عن جسد الأمة إنما يطعن القدس كلها.

تحالف على جراح فلسطين

حين تواطأت حماس مع الحوثي وخانت القدس من باب صنعاء

الدكتور عبد المصور الأهدل

بينما تنزف فلسطين تحت الحصار والعدوان، وبينما يتطلع الأحرار في الأمة إلى كل من يرفع راية القدس، برز في المشهد تحالف غريب، ومثير للقلق: تحالف حماس مع الحوثيين. تحالف لا يجمعه رابط عقدي ولا وحدة ميدان، سوى الانضواء تحت عباءة إيران... المشروع الأخطر على فلسطين بعد المشروع الصهيوني ذاته.

فمن صنعاء إلى غزة، ومن صعدة إلى طهران، ترسم خطوط تواطؤ لا تخفى على المراقب الواعي. الحوثيون الذين قتلوا ودمروا وشردوا آلاف السنة في اليمن، وهددوا أمن الحرمين الشريفين، باتوا حلفاء مقاومين لحركة حماس... فهل تغيرت البوصلة؟ أم أن راية فلسطين باتت تستخدم لتغطية كل خيانة؟

الحوثي شعارات ضد إسرائيل وسلاح ضد مكة:

منذ ظهوره المسلح في اليمن، رفع الحوثي شعار "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل"، لكنه لم يطلق صاروخًا واحدًا باتجاه تل أبيب إلا صواريخ عبثية لا إثخان فيها ولا نكاية سوى أنها تذعر العدو ليقصف اليمن ويدمرها، في حين أغرق سماء المملكة العربية السعودية بأكثر من (١٤٠٠) صاروخ وطائرة مسيرة خلال (٨) سنوات، استهدفت المدارس، والمستشفيات، والأسواق.

والأدهى من ذلك، أنه في خطبه المعلنة؛ قال زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي: "يجب تحرير مكة والمدينة من الوهابية".

فأي مقاومة هذه التي تبدأ بإبادة أهل السنة والجماعة واستباحة الحرمين؟!

حماس حين صافحت القتلة باسم القدس:

المفاجأة الكبرى كانت حين أعلنت حماس - وبشكل رسمي - شكرها لجماعة الحوثي على ما سمته "مواقفها النبيلة تجاه فلسطين"، وذلك في بيان أصدره القيادي "خليل الحية" عام (٢٠٢١)، بعد استقبال وفد من حماس في صنعاء!!

بل تعدى الأمر المجاملة السياسية، لتصل إلى مشاركة حماس في فعاليات "يوم القدس الخميني" التي ينظمها الحوثي في صنعاء، وهي المناسبة التي طالما استخدمت لتكفير أهل السنة والجماعة والتحريض الطائفي أكثر من نصرة القدس.

هل أصبحت القضية مطية؟!

ما الذي يدفع حركة نشأت في بيئة سنية إلى التحالف مع جماعة طائفية تكفر الصحابة وتستبيح دماء السنة؟

الجواب مرَّ: لكنه واضح: المال والسلاح الإيراني وتشابه مناهج الإخوان وروافض إيران.

لكن هل يجوز أن تشترى القدس بدماء أهل السنة؟

وهل يكون نصرة الأقصى عبر بوابة صنعاء الملوثة بالدم والتكفير؟

جرائم الحوثيين في اليمن كشف المستور:

لنذكر حماس وكل من يدافع عن هذا التحالف بأن الحوثيين:

فجروا أكثر من (٨٥٠) مسجدًا سنيًا، ودمروا عشرات مدارس تحفيظ القرآن.

اغتالوا أكثر من (٢٠٠) عالم وخطيب سني، بحسب تقارير موثقة من منظمات حقوقية.

هجروا عشرات الآلاف من أهالي صعدة وتعز السنية، في سياسة تطهير طائفي معلنة.

فتحوا الحدود لإيران، وحولوا اليمن إلى منصة تهديد مباشر للحرمين الشريفين.

هل غزة أهم من مكة؟!

الوقوف مع فلسطين واجب شرعي وأخلاقي؛ لكن خيانة مكة والمدينة لا يمكن أن تكون طريقًا لتحرير القدس!

ومن يمد يده لمن يهدد أمن الحرمين، ويتسلل إلى العمق السني في اليمن وسوريا والعراق؛ فهو لا يخدم فلسطين بل يطعنها بخنجر مسموم.

كلمة إلى أبناء الأمة:

أيها المسلمون!!!

لا تنخدعوا بشعارات مزيفة، ولا تصدقوا "تحالف المقاومات" الذي تديره عمائم قم، ويسوق بأقلام مأجورة.

الحوثي ليس مقاومًا، بل وكيل طائفي لمشروع يمزق الأمة، ويغدر بالقدس.

وحماس الإخوانية اليوم مطالبة بمراجعة حساباتها... فدماء علماء اليمن ليست أرخص من دماء أهل غزة!

لا كرامة لفلسطين حين تستخدم لتغطية طعن أهل السنة والجناعة، ولا تحرير للأقصى عبر تحالفات مشبوهة تدار من ملالي طهران، ولا نصرة لمقاومة تنحني لعقيدة تلعن أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

القدس لا يحررها الحوثي... بل يبيعها.

والتحالف معه ليس مقاومة... بل خيانة بالتقسيط.

الحوثي وحماس جناحان في منظومة المشروع الإيراني؛ كلاهما يتحرك تحت شعار «المقاومة» لكنه في جوهره يخدم مشروع ولاية الفقيه. طهران تمدهما بالسلاح والمال والخبرة، فتزود الحوثي بالصواريخ والطائرات المسيرة، وتدعم حماس بالأنفاق والتقنيات العسكرية.

التعاون بينهما يتجاوز الدعم العسكري إلى تنسيق استخباراتي وإعلامي مشترك يجمل صورة إيران.

النتيجة: تحويل فلسطين واليمن إلى أوراق ضغط إيرانية في مواجهة العرب والغرب، بينما تستنزف الشعوب وتضيع القضايا العادلة لحساب طموحات طهران التوسعية.

قصف الصواريـخ بين إيران واليهود

حين تتصارع جبهتا الوثنية المعاصرة ويهلل الغافلون

الدكتور حسين الأحوازي

لا تنخدعوا بمسرحيات الأمم، ولا تشعلوا مشاعركم لصالح مشاريع باطلة، فمن خدع مرة: فهو جاهل، ومن خدع مرتين: فهو شريك في الخديعة.

إن ما يجري اليوم من تراشق الصواريخ بين إيران واليهود في الأرض المحتلة ليس صراعًا بين الحق والباطل، ولا هو من قبيل الملحمة بين الإسلام والكفر: كما يروج له كثير من الإعلام المأجور، بل هو إعادة إنتاج لصراعات قديمة بين أهل الوثنيات تحت غطاء جديد، يتوشح براية الممانعة الزائفة، ويدغدغ مشاعر الأمة المنهكة: ليمرر باطلًا في ثوب البطولة.

نحن أمام مشهد يجب أن يفكك بعين السلف الصادق، لا بعاطفة الغافلين، ولا بخدعة المصطلحات الحديثة. فكل من الطرفين -إيران ومن معها، واليهود ومن معهم- لم يرفعوا سلاحهم يومًا إلا على المسلمين، ولم يوجعوا يومًا إلا جسد هذه الأمة، من غزة إلى الشام، ومن بغداد إلى صنعاء، ومن صعدة إلى بيروت.

أولًا: السياق القرآني:

وسورة الروم كنموذج تفكيكي قال الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾.

فرح الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بغلبة الروم على الفرس لا لكون الروم أنصارًا لهم، بل لأن الروم كانوا أقرب من الفرس في أصل العقيدة؛ إذ هم أهل كتاب، بينما الفرس كانوا أهل أوثان ونار.

واليوم نحن لا نجد في أي من الطرفين ما يوجب الفرح، فاليهود قتلة الأنبياء، ومغتصبو الأرض المباركة، وأعداء الله وأعدؤنا وأعداء رسوله ﷺ.

أما إيران: فليست رومًا أهل كتاب، بل مجوسًا يعبدون آل البيت من دون الله، ويطعنون في الصحابة، ويؤلهون الأئمة، ويجعلون من الشرك دينًا، ومن الكذب تقية، ومن المكر عقيدة.

فبأي عقل أو دين نفرح لطرف فيهم على الآخر؟

ثانيًا: نظرة سلفية واقعية لصراعات الباطل المعاصر:

قال سفيان الثوري: "إذا اختلف السيفان، فاعرف أن أحدهما على باطل، والآخر أبطل منه".

وهكذا حالنا اليوم: إيران: تاريخها المعاصر حافل بذبح أهل السنة، منذ ثورة الخميني وحتى اليوم.

من مذبحة حماة، إلى تدمير الموصل وحلب، ومن السجون السرية في طهران إلى المقابر الجماعية في العراق وسوريا واليمن.

اليهود: جدار عار من الإجرام، كل حجر فيه نصب على جماجم أطفال فلسطين، وكل قذيفة في ترسانتهم مشبعة بحقد ديني لا يعرف إلا الكراهية للمسلمين وديارهم ومقدساتهم.

فأي فرح يرتجى من معركة بينهم؟

وأي نصر ينتظر من جهتين هما أصل البلاء؟

ثالثًا: الأكذوبة الكبرى... محور الممانعة:

أريد للأمة أن تصدق أن إيران وحزب اللات والحوثيين والحشد الشعبي هم خط الدفاع الأخير ضد اليهود الصهاينة.

لكن الحقيقة الفعلية أن: حزب اللات لم يطلق رصاصة واحدة منذ (٢٠٠٦) في معركة جدية من أجل تحرير فلسطين.

الحوثي يقصف مكة والرياض،

لا تل أبيب. المليشيات الإيرانية حرقت حلب، ولم تقترب من الجولان.

الحرس الثوري الإيراني ينسق في العراق مع أمريكا واليهود لإضعاف أي قوة سنية.

كل هذا يدار ضمن لعبة استخباراتية دولية، محكومة بسقف المسرحية، التي تجعل من صاروخ يطلق، ذريعة لإبادة شعب، كما رأينا في غزة.

رابعًا: العدوان المشترك على الأمة:

الواقع الميداني يقول إن الطرفين -إيران واليهود- وإن تظاهرا بالعداء العلني، إلا أن كلاهما:

- ذبح المسلمين.
- مزق وحدة الأمة.
- نشر الفساد العقدي والسياسي.
- خدم مصالح الكفر العالمي بإضعاف أهل السنة والجماعة.

بل إن كليهما -في كثير من المرات- تحالفا أو تغاضى أحدهما عن الآخر ما دام الخصم المشترك هو أهل السنة والجماعة، كما رأينا في غزو العراق، وسقوط افغانستان، واحتلال دمشق، وتحولات اليمن.

خامسًا: واجب المسلم: لا تفرح بباطل على باطل:

حين تفرح الأمة اليوم بأن إيران أطلقت صواريخها على تل أبيب، تذكر أن: تلك الصواريخ قد تكون مرسومة في سيناريو مسبق لرفع شعبية طهران المتهالكة، وقد تكون لتسويغ اجتياح قادم لغزة. وقد تكون تمهيدًا لتفويض غربي بضرب لبنان أو دمشق مجددًا.

فنحن لسنا أمام مشهد الفتح بل أمام فخ خطط له بعناية: ليبقى المسلمون يتصارخون بين يا زين إيران وتسقط إسرائيل، فيما كلا الفريقين يشعل النار فينا جميعًا.

طريق النجاة واحد: لا نعول على إيران ولا على اليهود، فكلهم في الحقد والشر والظلم سواء، بل الأمل كل الأمل أن نعود كما أراد الله:

- إلى العقيدة الصافية التي جاء بها النبي ﷺ.
- إلى السنة الظاهرة التي مات عليها الصحابة رضي الله عنهم.
- إلى التوكل على الله وحده لا على الصواريخ ولا على الاتفاقيات.

وحين نعود؛ فإن وعد الله غير مكذوب: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾ [الحج: ٤٠]. وإن ذلنا اليوم إنما هو بذنبنا، وليس بقوة عدونا؛ فالله وعدنا أن الذل لا يرفع حتى نرجع لديننا. والله الموعد.

منذ تأسيسه لم يوجه حزب اللات اللبناني سلاحه لتحرير فلسطين، بل استخدمه لترهيب الداخل وإضعاف اهل السنة في لبنان وسوريا والعراق واليمن، مجتاحًا بيروت (٢٠٠٨) ومساندًا النظام البعثي النصيري والحوثيين ومليشيات العراق.

حدوده مع الكيان المحتل بقيت هادئة نسبيًا.

سلاحه يخدم المشروع الإيراني الطائفي في الهلال الخصيب، متخذا من شعار «المقاومة» غطاء لضرب العمق السني؛ كما أقر بذلك أمينه السابق صبحي الطفيلي في أكثر من لقاء إعلامي.

الإخوان ودماء فلسطين

منابر للمتاجرة.. لا ميادين للتحرير!!

الأستاذ أبو غريب حازم الشاعر

منذ أربعين عامًا رفع الإخوان شعار "الإسلام هو الحل" و"على القدس رايحين"، زاحفين إلى قلوب الجماهير بخطاب ينزف عاطفة ويتشح بالمقدسات. لكن خلف هذا الستار البراق، كانت تنسج واحدة من أعقد شبكات الاستثمار السياسي في العصر الحديث: خطف القضية الفلسطينية، وتحويلها إلى منجم تمويل، وساحة تصفية حسابات، ومختبر تحالفات مشبوهة.

لقد آن الأوان لتفكيك هذا الوهم... وفضح هذه الجريمة؛ فاليوم في ظل الدمار الذي يجتاح غزة، والانقسام الذي ينخر الجسد الفلسطيني، بات واضحًا: الإخوان لم يكونوا يومًا مشروع تحرير، بل مشروع تمكين حزبي؛ استغل فيه الدين ليهدم به الدين.

خدعة البداية من شعار تحرير القدس إلى منصة جمع التبرعات:

نشأ الإخوان وهم يرفعون شعار تحرير فلسطين، لكن الوقائع التاريخية تقول غير ذلك:

في الستينيات والسبعينيات عرفت الحركة بجمع التبرعات الضخمة باسم فلسطين، لكن الوثائق التي ظهرت لاحقًا كشفت أن جزءًا كبيرًا من هذه الأموال ذهب لدعم التنظيم الدولي.

في (٢٠٠٧)، عندما استلمت حماس (الذراع الفلسطيني للإخوان) غزة، دخل القطاع دوامة فساد إداري ومالي، بشهادات وتقارير رقابية نشرتها شخصيات من الداخل.

شعار المقاومة صار أداة للإبقاء على حكم الحركة، لا أداة لتحرير الأرض.

المقاومة للبيع حين يصبح الدم الفلسطيني سلعة حزبية.

في كل حرب يتصدر قادة حماس والإخوان المشهد الإعلامي، يتحدثون عن "التكتيك" و"الانتصارات الاستراتيجية"، بينما يمتلئ القطاع بالمقابر والأنقاض.

التسريبات الصحفية تؤكد أن الميدان لا يخضع فقط لمعادلة المقاومة، بل أيضًا لحسابات السياسة الإقليمية (خصوصًا مع إيران وتركيا وقطر).

العمليات العسكرية كثيرًا ما يعلن عنها إعلاميًا قبل التأكد من جاهزية القطاع لتحمل الرد اليهودي، مما يرفع من عدد الضحايا المدنيين، بينما يجني التنظيم نقاطًا إعلامية.

حتى ملف "الأسرى" صار أداة مقايضة طويلة المدى، يستخدم في تحسين وضع التنظيم دوليًا لا في تسريع حلول واقعية.

تحالفات مشبوهة: إيران وتركيا وقطر لا مشكلة طالما تصب في خانة التمكين.

من أبرز ما شوه القضية الفلسطينية هو ارتماء الإخوان عبر حماس في أحضان مشروع إيران الرافضي الصفوي:

في غزة صور الخميني وسليماني معلقة بجانب شعارات المقاومة.

الدعم الإيراني العسكري والمالي يأتي مشروطًا، وتحكمه أجندات إقليمية لا تخدم الشعب الفلسطيني.

التحالف مع تركيا وقطر رغم المواقف البراغماتية المتقلبة لهاتين الدولتين، أظهر كيف تحولت فلسطين إلى مجرد ورقة مساومة إقليمية.

الإعلام المضلل ماكينة الكذب التي خدعت

الجماهير عقودًا.

الإخوان بارعون في الإعلام:

قناة الجزيرة ومعها مئات المنصات الإلكترونية، ضخت رواية واحدة: حماس هي فلسطين، والمقاومة هي حماس.

الأصوات النقدية جرى تخوينها، والمخالفون صوروا كعملاء للاحتلال.

صفقات التهدئة، والأنفاق التجارية، وتهريب السلع، والتنسيق الأمني الضمني كلها ملفات: إما طمست أو زيفت.

شهادات ووثائق: بالأدلة... كيف استغلت معاناة غزة لخدمة التنظيم الدولي.

وثائق محاكم مصر (قضية التخابر الكبرى ٢٠١٣): أظهرت تحويلات مالية مشبوهة بين قيادات الإخوان وحماس.

تقارير الأمن الكويتي والسعودي كشفت جمع أموال لفلسطين تحول للتنظيم الدولي.

شهادات من منشقين عن حماس تحدثت عن قمع المعارضين داخل غزة، ومصادرة عمل الجمعيات غير المرتبطة بالإخوان.

فلسطين أكبر من الإخوان... والتحرير لا يأتي على أكتاف تجار الشعارات

فلسطين، أرض مباركة، لا تتحرر بالشعارات الجوفاء، ولا برفع صور زعماء إيران، ولا ببيع معاناة الناس في بازارات السياسة.

فلسطين لا تحتاج منابر متاجرة، بل تحتاج عملًا شرعيًا رشيدًا، يجمع صفوف الأمة ولا يمزقها، ويرفع راية الدين لله لا للحزب.

لقد أثبتت العقود الماضية: أن الإخوان لا يسعون لتحرير فلسطين، بل لتحرير مشروعهم من العزلة، وترسيخ نفوذهم في أي أرض يدخلونها. وحان الوقت لكل مخلص لله وصادق مع فلسطين: أن يقولها بملء الفم: لا لتحرير فلسطين بأيدي تجار الدين!

أظهرت تصريحات محمود الزهار، أحد أبرز مؤسسي حركة حماس، الوجه الحقيقي للحركة، وكشفت بجلاء زيف الشعارات التي طالما تاجر بها قادتها باسم فلسطين والمقاومة. فقد سرب مقطع فيديو للرجل وهو يخاطب مجموعة من نشطاء حماس، معلنًا بوقاحة أن فلسطين بالنسبة لهم لا تعدو أن تكون «سواكًا للأسنان»، أي مجرد أداة عابرة لتحقيق غايات أخرى.

لم يقف الزهار عند هذا الحد، بل تمادى في تطاوله على القضية نفسها، حين عبر عن شعوره بالغثيان لمجرد سماعه بدعوات إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس على حدود (١٩٦٧).

هذه التصريحات تفضح المتاجرة بالقضية الفلسطينية، وتكشف أن الحركة لم تجعل من فلسطين بوصلة نضالها، بل سلعة في أسواق السياسة تُستغل لتحقيق مآرب شخصية وحزبية ضيقة، تحت ستار المقاومة والشعارات الثورية. والأنكى أن مثل هذه المواقف تصدر من قيادي من الصف الأول، مما يعني أنها ليست زلة لسان، بل انعكاس لمنهج قائم على التلاعب بمصير قضية مقدسة، طالما دفع ثمنها شعب أعزل.

إن ما قاله الزهار ليس مجرد تصريح عابر، بل شهادة دامغة على سقوط الشعارات وافتضاح النوايا.

لماذا يخاف اليهود من السلفية؟

الشيخ سليم بن عيد الهلالي

من المثير للتأمل أن الدعوة السلفية -تلك الدعوة التي تنادي بالرجوع إلى ما كان عليه النبي ﷺ وصحابته الكرام- تواجه في العصر الحديث بحرب شعواء من أعداء الإسلام، وعلى رأسهم اليهود.

هذه الحرب ليست محض صدفة، بل هي امتداد لحرب قديمة خاضها أعداء الأنبياء ضد كل دعوة توحيد، وكل نهج إصلاحي يعيد الناس إلى الفطرة والوحي.

وقد سجل التاريخ المعاصر حادثة فريدة في خان يونس حين تم إبعاد الشيخ حسن أبو شقرة على يد سلطات الاحتلال، وصرح أحد كبار المسؤولين اليهود علانية بقوله: "أما هذه الدعوة السلفية التي تعيد الناس إلى ما كان عليه أبو بكر وعمر؛ فنحن لن نسمح بها!".

هذا التصريح ليس مجرد رأي فردي، بل وثيقة سياسية تكشف حقيقة الصراع بين منهج السلف الصالح، ومنهج أهل التحريف والعلمنة والانحراف.

أولًا: السلفية ليست تيارًا بل مشروع رباني متكامل:

السلفية ليست جماعة حزبية ولا مرحلة تاريخية، بل هي امتداد لخط النبوة، ومنهج متكامل يهدف إلى:

- تحقيق التوحيد الخالص لله.
- اتباع السنة ورفض البدع.
- الرجوع إلى فهم الصحابة والقرون المفضلة.

وقد أخبر النبي ﷺ: "افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة. قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي".

رواه الترمذي (٢٦٤١)، وحسنه الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

هذه الفرقة الناجية هي السلفية الحقيقية؛ لأنها تتبع منهج النبي ﷺ وصحابته رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ في الاعتقاد السلوك والدعوة.

ثانيًا: لماذا يخاف اليهود من السلفية تحديدًا؟

١- لأنها تنسف أساسات بنيانهم العقدي والفكري.

السلفية تقوم على تحكيم الوحيين (القرآن والسنة)، وهم أهل تحريف.

السلفية تقوم على التوحيد الخالص، وهم أهل شرك عقدي ومنهجي وسياسي.

السلفية تتبع الأنبياء والصحابة، وهم أعداء الأنبياء وقتلتهم، كما قال الله: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [النساء: ١٥٥].

٢- لأنها تحيي عقيدة الولاء والبراء والجهاد.

السلفية تحرر مفهوم الجهاد من الفوضى والخرافة، وتربطه بالعلم والشرع.

تعيد الصراع مع اليهود إلى جذوره العقدية والدينية، لا فقط السياسية والاقتصادية.

ترسخ مفهوم العداوة الإيمانية، كما قال الله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ﴾ [المائدة: ٨٢].

٣- لأنها تحرر العقول من الوهم والبدعة.

السلفية تكشف زيف الطرق الصوفية، وتسقط قداسة المراجع الحزبية والرافضية.

تحرر الدين من التوظيف السياسي والحزبي الذي يخدم الاحتلال عبر تشويه الإسلام.

ثالثًا: موقف الشيخ الإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني - أحد أعلام الدعوة السلفية في العصر الحديث - دعا إلى:

- الإصلاح العلمي التربوي.
- نبذ التسرع والتفجير.
- بناء الدولة الإسلامية بالتربية والتصفية

علق رَحِمَهُ ٱللَّهُ قائلاً: "ارتقبوا أيها السلفيون الدولة الإسلامية بالعلم والعمل والدعوة والتربية والصبر".

هذا المنهج المتزن هو بالضبط ما يرعب أعداء الإسلام؛ لأنه بطيء لكنه أكيد المفعول مضمون النتائج؛ إنه منهج بناء طويل النفس، لا الشعارات المؤقتة.

رابعًا: قصة حسن أبو شقرة... شهادة من العدو:

قصة الشيخ حسن أبو شقرة من غزة تعد وثيقة حية؛ حيث صرح مسؤول يهودي بمرتبة وزير بأنه لن يسمح بعودة الناس إلى ما كان عليه أبو بكر وعمر! هذا يعني أن: الاحتلال لا يخشى الإخوان ولا الرافضة ولا الجماعات الصوفية ولا حزب التحرير ولا جماعة التبليغ.

بل يخشى عودة العقيدة الأولى التي ربت أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعيد وسعد وأبا عبيدة ومعاوية وعمرو وأبي موسى الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

وهذا يشبه موقف هرقل حين سمع برسالة النبي ﷺ فقال: "إن كان ما تقول حقًا؛ فسيملك موضع قدمي هاتين!".

أخرجه البخاري.

خامسًا: الرد العقلي والتاريخي:

الأمة لم تنهض قط إلا حين رجعت إلى التوحيد والسنة، كما في عهد:

- عمر بن الخطاب.
- صلاح الدين الأيوبي.
- ابن تيمية
- محمد بن عبد الوهاب.

ولم تنهزم إلا حين تفرقت

عن الوحي، واتبعت الأهواء والحزبيات.

أما الحركات العاطفية والحزبية: فقد أهدرت الطاقات، وخذلت الأمة، كما فعلت حركة فتح، وحركة حماس والجهاد الإسلامي والإخوان المسلمون، وحزب التحرير وحزب اللات وأنصار الشيطان.

سادسًا: الواقع المعاصر شاهد:

الدول التي تنتهج التربية السلفية أكثر حفظًا لعقيدة التوحيد، وأكثر استقرارًا وثباتًا في الفتن الفكرية والطائفية.

بينما الحركات التي تخلت عن المنهج السلفي، وقعت في:

التحالف مع الغرب.

التحالف مع إيران.

التطبيع مع العدو.

الانقسامات الداخلية.

سابعًا: السلفيون غرباء؛ لكنهم مفاتيح النصر:

قال النبي ﷺ: "طوبى للغرباء، أناس صالحون بين ناس كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم".

رواه أحمد (٦٦٥٠) وصححه الألباني.

السلفية ليست غريبة؛ لأنها منحرفة، بل لأنها مستقيمة في زمن الاعوجاج.

ولهذا؛ فإنهم - رغم قلة عددهم - يمثلون الأمل الحقيقي لنهضة الأمة، لا بالثورات الدموية، بل بـ:

- المنهج الرباني.
- الصدق في التوحيد.
- العمل المتزن والمستمر.

وفي الختام:

إن خوف اليهود من السلفية هو اعتراف منهم بخطورتها الحقيقية على مشروعهم اليهودي الصهيوني؛ لأنها تعيد الأمة إلى منابع النور، وتكشف زيف كل انحراف، فكما حارب فرعون موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقريش محمدًا ﷺ؛ فإن الاحتلال اللقيط اليوم يحارب كل من يحمل مشعل النبوة: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

فمنهج السلف الصالح هو النور، واليهود أعداء النور، فأنى لهم أن يتركوه ينتشر ويستمر ويزدهر ثم ينتصر؟

السلفيون رغم قلتهم يملكون قوة الحق وصفاء المنهج؛ لذلك يهابهم أعداء الله ويخشون أثر دعوتهم في كشف الباطل وهدم الانحراف.

أما أهل البدع فكثرتهم بلا وزن، إذ صاروا أدوات بأيدي الخصوم، يمررون مشاريعهم ويشوهون الدين من داخله، فصار الخوف من الحق وأهله، لا من الباطل وأعوانه.

فرعون العصر أشد طغيانًا من فرعون موسى

الشيخ أبو يوسف البدراني الغزي

في كل عصر من عصور التاريخ يظهر طاغية يظن أنه قادر على إخضاع الشعوب وكسر إرادتها، لكن التاريخ يثبت أن الطغاة - مهما بلغ جبروتهم - إلى زوال. وفي أيامنا هذه، نشهد فصولًا دامية من جرائم فرعون جديد يقود آلة الاحتلال اليهودي بدم بارد، ويسعى إلى تحقيق حلم "إسرائيل الكبرى" عبر سفك الدماء وتدمير الأوطان، بدعم عالمي سافر، وتحت مظلة ضعف عربي وتفرق إسلامي، مما شجعه على التمادي في جرائمه في غزة ولبنان وسوريا، بلا رادع ولا وازع.

وهذا المشهد يعيد إلى الأذهان قصة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مع فرعون مصر، حين بلغ الظلم مداه، وارتكب الطغيان أبشع الجرائم، حتى دعا موسى وأخوه هارون عليهما السلام ربهما بهلاك فرعون وملئه.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٨٨-٨٩].

في زمن موسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كان فرعون يقتل الأبناء ويستبقي النساء، أما فرعون العصر الصهيوني فقد تجاوز كل حدود الطغيان؛ قتل النساء والأطفال، وأباد العائلات، ودمر البيوت على ساكنيها، وأحرق الشجر، وأهلك الحيوان، وأطلق العنان لقطعان المستوطنين لتدنيس المسجد الأقصى، في مشهد يختصر قمة الغطرسة المدعومة بالقوة العالمية، امام ضعف عربي وتفرق إسلامي.

وإذ نقف أمام هذا المشهد، فإننا ندعو الله كما دعا موسى وهارون:

اللهم ربنا اطمس على وجوه نتنياهو وملئه، واشدد على قلوبهم، فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم.

اللهم اجعل كيدهم في نحورهم، ورد وجوههم على أدبارها، والعنهم كما لعنت أصحاب السبت، واطمس أعينهم كما فعلت بقوم لوط، وأرنا فيهم عجائب قدرتك.

اللهم احفظ المسجد الأقصى من عدوان المعتدين، وكيد الفراعنة المعاصرين، ومن ورائهم القوى الدولية الداعمة لهم.

اللهم كن للمستضعفين من أهل السنة في غزة ولبنان وسوريا والعراق واليمن، وكن لنا ولهم نصيرًا ومعينًا، ولعدونا جبارًا وقاهرًا ومنتقما.

ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المرأة الفلسطينية
حارسة الهوية وبانية جيل التحرير

الأستاذة أم رومان المقدسية

حين تتأمل المشهد الفلسطيني تدرك أن البطولة لا تقتصر على ساحات المواجهة وحدها، بل تمتد إلى البيوت والأزقة والمخيمات، حيث تقف المرأة الفلسطينية شامخةً، تؤدي دورها الخالد كحارسة للهوية وبانية لجيل التحرير.

- المرأة والهوية:

منذ النكبة كانت المرأة الفلسطينية هي المستودع الأمين للذاكرة؛ تحفظ مفاتيح البيوت المهدمة، وتورث الحكايات لأبنائها، وتغرس فيهم أن هذه الأرض ليست عقارًا للبيع، بل وقف للأمة. بلسانها تنقل اللغة، وبقلبها تحفظ التاريخ، وبصبرها تزرع الأمل.

- المرأة والصمود:

ليست المرأة الفلسطينية متفرجة، بل هي في قلب المعركة:

- في الحصار، وقفت على أبواب المخابز والمستشفيات؛ لتنتزع حق أبنائها.

- في المعتقلات، صبرت زوجة الأسير، وربت أبناءه؛ ليخرج فيجدهم على درب الجهاد والثبات.

إنها المعركة التي تخوضها المرأة كل يوم: معركة الصبر والتربية والوعي، وهي لا تقل شرفًا عن معركة الرصاص والمدافع.

- المرأة وبناء الجيل:

أدرك الاحتلال أن السلاح الأخطر ليس البندقية بل الأم التي تنشئ صاحب البندقية؛ لذلك يستهدف المرأة الفلسطينية بالحرب النفسية، والتهجير، والإفقار، لكنه يصطدم دومًا بجدار صلب من الإيمان: فمن رحمها يولد المجاهد، وعلى يدها يتربى المقاوم، وفي حضنها يكبر الوعي.

وقد صدق الشاعر حين قال:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعبًا طيب الأعراق

- المرأة ورمزيتها للأمة:

إن المرأة الفلسطينية ليست فقط لأهل فلسطين، بل هي رمزًا للأمة كلها، تقول للعالم، إن الصراع ليس حول أرض فحسب، بل حول هوية ورسالة. فإذا صمدت الأم؛ صمدت الأمة، و إذا ربت جيلاً موصولًا بالله، واثقًا بدينه؛ فقد وضعت لبنة التحرير القادمة.

لذلك فالمرأة الفلسطينية هي خط الدفاع الأول عن الهوية، وهي اليد الخفية التي تصوغ مستقبل الأمة. في عيونها يلمع الأقصى، وفي قلبها يسكن التحرير، وفي كلمتها تنبض الرسالة. إنها ليست نصف المجتمع كما يقال، بل هي المجتمع كله حين يكون المجتمع في معركة وجود.

فطوبى لأم صنعت مجاهدًا، وزوجة صبرت على فقد حبيبها، وابنة حملت الراية من جديد.

إنهن جميعًا: حارسات الهوية، وبانيات جيل التحرير.

الشباب المسلم وخدمة القضية بوعي وصدق؟

الشاب المقدسي سعدون أبو شامة

إذا كانت فلسطين هي جرح الأمة؛ فإن الشباب هم الدم الجديد الذي يضخ الحياة في شرايينها. ولكن خدمة القضية ليست مجرد شعارات أو منشورات على مواقع التواصل، بل هي وعي راسخ وصدق في العمل؛ فالمعادلة تبدأ من الفكرة وتنتهي بالفعل.

أولًا: وعي قبل العاطفة:

أخطر ما يواجه قضايانا هو سطحية الفهم. قد يتحمس الشاب لقضية فلسطين لكنه يقع في فخ الإعلام المضلل، أو يتبنى خطابًا عاطفيًا بلا بصيرة، لذلك؛ فإن أول ما يحتاجه الشاب المسلم هو التسلح بالعلم الصحيح: أن يفهم جذور القضية، ويعرف عدوه، ويميز بين المشاريع الصادقة والمشاريع المزيفة التي تتاجر بالدماء.

ثانيًا: صدق مع الله ثم مع النفس:

الخدمة الحقيقية لا تبدأ من المنابر ولا من اللافتات، بل من الإخلاص لله: أن يقصد الشاب بنصرته لفلسطين وجه الله، لا الشهرة ولا المكاسب الحزبية. ومن هنا يكتسب عمله بركة وقوة، فالمخلص وحده هو الذي يثبت عند المحن، ويواصل الطريق حين يمل الآخرون.

ثالثًا: العمل في ميادين متعددة:

- ميدان الوعي: نشر الحقائق عن فلسطين بلغة يفهمها جيله، عبر الإعلام الرقمي والفيديوهات القصيرة.
- ميدان التربية: غرس حب الأقصى في الأطفال والأجيال القادمة
- ميدان الدعاء والعمل الصالح: لأن القضية في جوهرها قضية عقيدة، والنصر من عند الله.

رابعًا: الوحدة لا التفرق:

من أكبر التحديات أن يستعمل الشباب كوقود لصراعات حزبية. والشاب الواعي يرفض أن يكون أداة بيد تنظيم يستغل عاطفته، بل يسعى إلى الوحدة على التوحيد، ويرى أن نصرة فلسطين لا تكون إلا بصف سني واحد على عقيدة صحيحة ومنهج سلفي واضح.

فالشاب المسلم حين يخدم فلسطين يجمع بين الوعي والصدق، بين الحماس والبصيرة، بين الإخلاص والعمل. القضية تحتاج إلى شباب يعرفون أن النصر وعد رباني، وأن دورهم هو أن يكونوا لبنات في مشروع التحرير، لا ضحايا للتضليل.

﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ﴾ [الأنفال: ٦٠].

أنت تسأل وفلسطين تجيب

١-لماذا تعد فلسطين قضية مركزية عند المسلمين؟

الجواب:

فلسطين ليست مجرد أرض محتلة، بل هي قضية مركزية للأمة الإسلامية لأسباب عقدية وتاريخية وحضارية:

١- عقديًا: فيها المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث المسجدين ومسرى النبي ﷺ، فهي جزء من عقيدة المسلم وعبادته، وليست مجرد حدود سياسية.

٢- تاريخيًا: كانت دائمًا ميدان الصراع بين الحق والباطل؛ من زمن الأنبياء إلى الحملات الصليبية ثم الاحتلال اليهودي الصهيوني اليوم وعلى ثراها ينتصر المسلمون على اليهود، ويقتل عيسى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ الدجال بباب اللد، وينتهي غزو يأجوج ومأجوج للعالم

٣- حضاريًا: فلسطين قلب الأمة الجغرافي، تربط مشرقها بمغربها، ومن يسيطر عليها يهدد وحدة الأمة وأمنها.

٤- واقعيًا: اعتداء اليهود عليها لم يكن على أرض فقط، بل هو اعتداء على دين الأمة وهويتها وكرامتها ووجودها ومقدساتها، ولذلك صارت رمزًا لا يمكن التنازل عنه.

الخلاصة: فلسطين قضية الأمة المركزية؛ لأنها تمس دينها وعقيدتها قبل أن تمس أرضها وحدودها، ومن فرط فيها فقد فرط في جزء من إيمانه ووجوده.

٢-ما الفرق بين القدس الشرقية والقدس الغربية وخطورة هذا التفريق على قضية فلسطين؟

الجواب:

القدس في الأصل مدينة واحدة مباركة، هي التي بارك الله حولها وجعل فيها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث المسجدين، لكن بعد احتلال (١٩٤٨) قسمها اليهود:

- "القدس الغربية": سيطر عليها اليهود، وجعلوها عاصمة لكيانهم الغاصب.

- "القدس الشرقية": بقيت تابعة للدولة الأردنية حتى احتلالها في حرب (١٩٦٧)، وهي التي تضم البلدة القديمة والمسجد الأقصى.

هذا التفريق خطير لأنه:

١- شرعيًا وتاريخيًا: يوحي بأن للقدس شطرًا ليس للمسلمين علاقة به، مع أن القدس كلها أرض إسلامية فتحها عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وصارت وقفًا للأمة.

٢- سياسيًا: محاولة لشرعنة الاحتلال، فحين يقبل البعض بالحديث عن "القدس الشرقية" كعاصمة للفلسطينيين يعني ضمنيًا التسليم بأن "القدس الغربية" حق لليهود.

٣- واقعيًا: الاحتلال يوسع استيطانه في "الشرقية" ليبتلعها، فإذا سلمنا بالتقسيم خسرنا القدس كلها.

لذلك؛ فالقدس ليست شرقية ولا غربية، القدس مدينة واحدة مقدسة للأمة الإسلامية، وكل تقسيم لها خدعة سياسية يراد بها تثبيت اغتصاب اليهود وإضفاء شرعية على باطلهم.

٣- هل حق عودة الفلسطينيين حق شرعي وقانوني أم مجرد شعار؟

الجواب:

حق العودة ليس شعارًا عاطفيًا، بل هو حق شرعي وقانوني أصيل:

١- شرعيًا: الأرض التي أخرج منها الفلسطينيون هي أرض إسلامية مقدسة، وقد أفتى العلماء أن التنازل عنها باطل، وأن العودة إليها واجب ما دامت مغتصبة. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

٢- قانونيًا: الجمعية العامة للأمم المتحدة أصدرت القرار ١٩٤ سنة (١٩٤٨) الذي ينص صراحة على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم والتعويض عن ممتلكاتهم. هذا القرار ما زال قائمًا ومتكرراً في كل دورة دولية، رغم محاولات العدو تعطيله.

٣- واقعيًا: ملايين اللاجئين الفلسطينيين في الشتات ما زالوا يحتفظون بمفاتيح بيوتهم ووثائق أملاكهم، وهذا دليل حي على أن القضية ليست ذكرى، بل حق ثابت لا يسقط بالتقادم.

فحق العودة ليس شعارًا سياسيًا للمزايدة، بل هو فرض شرعي، وحق تاريخي، وقرار قانوني دولي، والتفريط فيه خيانة للأمة ولحقوق شعبها.

سياط التوحيد على ظهر نتنياهو العنيد

للمتنبي الفلسطيني

يـا غاصـبَ الأوطـانِ يـا بـذْرَ الضَّلَلْ ❊ يا نَسْـلَ مَن خانوا العهـودَ وما وَصَلْ
دنَّسـتَ قدسًـا طاهـرًا في حِصنِهـا ❊ وسَفَكتَ دمعَ الطفلِ في حضنِ الأهلْ
قـدسُ الإلـهِ ستُسـتعادُ بعِـزَّةٍ ❊ ويُحطَّـمُ الطغيـانُ إنْ حـانَ الأجَـلْ
غرّتْكُـمُ الأوهـامُ حـتى ظنَّكـمْ ❊ أنَّ الزَّبَـدْ يَبقَـى ويَعلـو في السَّـحَلْ
ومعـك أعـوانُ النفـاقِ وخائـنٌ ❊ بـاعَ العقيـدةَ وارتـضى دربَ الخَذَلْ
باعـوا فلسـطينَ العزيـزةَ صفقـةً ❊ وتراكضـوا في نُصـرةِ الباطـلِ العَجَلْ
لبسـوا ثيـابَ الديـنِ زورًا كاذبًـا ❊ وبدا وجـوهُ القـومِ كالوجهِ السَّـفَلْ
خانـوا الأمانـةَ في الأقـصى وارتضَـوا ❊ أن يتركـوهُ لقيـدِ صخـرٍ مُقفَـلْ
لكنَّنـا قـومٌ إذا مـا ثرنـا غـدًا ❊ زلزلْـنَ أرضًـا لا يَقـومُ لهـا جَبَـلْ
جيـشُ العقيـدةِ ماضِيًـا ببطولـةٍ ❊ يمـضي بثغرٍ باسـمٍ وعزيمـةِ البطلْ
هـذا طريـقُ السـالفينَ ومنهـجٌ ❊ خَطَّـهُ خـيرُ الخلـقِ فينـا وانتقـلْ
لسـنا نُهـادنُ غاصبًـا أو خائنًـا ❊ بـل نقتـدي بالحـقِّ في دربِ الأوَّلْ
نحيـا علـى التوحيـدِ عـزًّا ظاهـرًا ❊ ونمـوتُ في سـاحاتهِ يـومَ الأجَـلْ
قـد أثبـتَ التاريـخُ أنَّ جموعَنـا ❊ تنهـضُ إذا خـانَ الزمـانُ ولـم يَصِلْ
واليـومَ من قلـبِ الصفوفِ نُجـدّدُ الـ ❊ عهـدَ المبـينَ ونصـرةَ الديـنِ الجَلَلْ
لا لـن نُسـاوِمَ في العقيـدةِ إنّنـا ❊ قـومٌ نُعادي الباطـلَ المملـوءَ وَحَلْ

فتح القدس ...

حين رفض عمر الزينة وانتصر بالتوحيد

تحليل عقدي منهجي سياسي لفتح بيت المقدس

في ضوء حوار عمر بن الخطاب وأبي عبيدة رضي الله عنهما

الأستاذ إبراهيم الكواري

فتح بيت المقدس على يد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة (١٥هـ) لم يكن مجرد حدث عسكري أو إنجاز جغرافي، بل كان فتحًا عقديًا ومنهجيًا وسياسيًا بامتياز. ومن خلال الحوار الذي جرى بين عمر وأبي عبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قبيل الدخول إلى المدينة؛ تنكشف ملامح عميقة لهذا الفتح الرباني، نحللها في ثلاثة أبعاد رئيسة:

أولًا: التحليل العقدي:

١- عقيدة التوحيد هي أساس العزة والنصر.

قول عمر: "نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، فمهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله" قاعدة كبرى في التوحيد العملي.

يرسخ هذا الفتح أن النصر لا يأتي من عدة ولا عُدَدٍ، بل من إخلاص العقيدة وصحة منهج، وحسن توكل على الله.

بيت المقدس لا يفتح إلا على يد رجل عرف أن الله وحده هو المعز، وأن العزة في اتباع أمره، لا في المظاهر الكاذبة ولا في مجاراة ثقافة الخصم.

٢- رفض العبودية للمظاهر والحضارة الغربية (الرومية).

أبو عبيدة كان يتحدث عن صورة القيادة أمام الروم، وعمر كان يذكره أن القيمة ليست في نظر العدو، بل في ميزان الله.

هذه تربية عقدية: من استحيا من الإسلام أمام الأعداء؛ فلن يمكنه الله منهم.

٣- العبودية الكاملة لله تظهر في التواضع للخلق والحق.

عمر خاض الوحل بثوبه المرقع؛ وهو خليفة الأمة؛ لكنه لم ير في ذلك حرجًا،

لأنه لا يرى لنفسه رتبة على خلق الله إلا بالتقوى.

ثانيًا: التحليل المنهجي:

١- القيادة الإسلامية تقوم على المبادئ لا على الانطباعات.

عمر بن الخطاب لم يغير مبادئه؛ ليرضي الواقع أو لينال إعجاب خصومه.

منهجه في القيادة كان ثابتًا: القوة في الالتزام، لا في التجمل.

٢- الثبات أمام ضغوط الواقع والواقعية الزائفة.

أبو عبيدة يمثل نمط التفكير العملي (الواقعي) حين اقترح أن يتزين عمر.

لكن عمر يرد بمنهج الرجوع إلى الأصل الشرعي: إن التزين لو كان فيه خير؛ لفعله رسول الله ﷺ حين دخل مكة فاتحًا.

٣- المنهج الإسلامي يربي القادة قبل أن يفتح البلاد.

لم يكن الهدف من الفتح توسيع رقعة الدولة فقط، بل نقل معاني العبودية لله إلى أرض مباركة وطأها الأنبياء.

عمر دخلها لا كفاتح متكبر، بل كعبد خاضع لله، يحمل رسالة التوحيد وليس رسالة الهيمنة.

ثالثًا: التحليل السياسي:

١- الشرعية السياسية مستمدة من الشرعية الدينية.

أهل إيلياء لم يطلبوا التفاوض مع أي قائد عسكري، بل طلبوا عمر بن الخطاب ذاته.

هذا يدل على أن هيبة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وشرعية خلافته قد طبقت الآفاق، ولم تكن فقط نتيجة قوة، بل نتيجة عدل وزهد وتقوى.

هذا نموذج: أن السياسة الإسلامية لا تنفصل عن الدين، بل تبنى عليه.

٢- رسالة للخصم: لسنا كغيرنا من الغزاة.

حين رأى الروم عمر على بغلته، وثوبه مرقع، أدركوا أنهم يواجهون دينًا لا يعبد المال، ولا القوة، ولا الكرسي.

هذه الرسالة السياسية لها وقع كبير: نحن لا نطلب دنياكم، بل جئنا نخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

٣- فتح القدس سلم لا غزو، وميثاق لا انتقام.

دخول عمر إلى بيت المقدس لم يكن تحت دوي المدافع، بل بهدوء واتفاق عادل: يظهر الوجه الحضاري الحقيقي للإسلام.

كتب عمر "العهدة العمرية" التي ضمنت لأهل إيلياء حقوقهم، مما أثبت أن الفتح كان تحريرًا لا استعبادًا.

ولذلك؛ فإن فتح بيت المقدس لم يكن نتيجة قوة مادية فقط، بل ثمرة عبودية خالصة، ومنهج سلفي رشيد، وسياسة شرعية مبنية على العدل والعقيدة.

وقد جسد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في هذا المشهد:

قائدًا ربانيًا في توكله وتواضعه.

سلفيًا في منهجه وثباته على الأصل.

سياسيًا عبقريًا في إدارته واستلامه للفتح بلا قتال.

...أهل الأردن
وحراسة بيت المقدس عبر التاريخ

الصحفي المقدسي سعد الحسيني

منذ أن أشرقت أنوار الإسلام على أرض بلاد الشام، كان لأهل الأردن موقع مميز في نصرة الدين، وحماية المقدسات، وصيانة بيت الله المقدس.

ولم تكن مشاركتهم في الدفاع عن الأقصى وليدة اللحظة، بل هي صفحة مضيئة ممتدة منذ عهد الفاروق عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ لحظة الفتح العمري، وحتى يومنا هذا.

يحدثنا البلاذري في "فتوح البلدان" (ص ١٤٧) أن عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، لما دخل بيت المقدس بعد الفتح، وجد موضع المسجد الأقصى مزبلة للنصارى، فقال كلمته الفاصلة: "فأمر عمر أهل الأردن أن ينقوا المسجد مما كان فيه من الكناسة، وكان موضعه مزبلة للنصارى، فقام عمر في جملة من المسلمين يعينهم على ذلك".

وهذا النص التاريخي شاهد خالد على أن أهل الأردن كانوا أول من تصدى لمهمة

تطهير الأقصى وصيانته، وأنهم وضعوا اللبنات الأولى في إعادة المسجد إلى مكانته الطاهرة، بل إن أمير المؤمنين نفسه شاركهم العمل؛ ليكون نموذجًا للتكافل بين القيادة والأمة.

- دور متجدد في التاريخ الإسلامي:

- في العهد الأموي والعباسي ظل الأردن بوابةً رئيسية لبيت المقدس، وممرًا للعلماء والمجاهدين والحجاج.

- وفي زمن الحروب الصليبية كان لأهل الكرك والشوبك وغيرهم مواقف بارزة، إذ كانت قلاعهم حصونًا صدت جحافل الفرنجة، وظلوا صلة وصل بين الداخل المقدسي وخارجه.

- وعندما جاء صلاح الدين الأيوبي ليحرر القدس سنة (٥٨٣هـ)، كان أهل الأردن في صفوفه، وقد ارتبطت معركة حطين وبيت المقدس بالمرابطين والمجاهدين من هذه الأرض.

- أهل الأردن والأقصى في العصر الحديث:

لم ينقطع حبل العطاء، بل امتد حتى يومنا هذا:

- فقد تولى الأردنيون رعاية المسجد الأقصى والمقدسات واستمر هذا الدور في العهد الهاشمي حتى اليوم، فيما يعرف بـ الوصاية الهاشمية على المقدسات.

- يقوم الأردنيون اليوم عبر لجنة إعمار المسجد الأقصى بدور حاسم في ترميم قبابه، وصيانة جدرانه، وتجديد ساحاته.

- وما زالت دماء الجنود الأردنيين شاهدة منذ معركة القدس عام (١٩٤٨) حين ارتوى ثرى فلسطين ببطولات الجيش العربي الأردني.

- وحدة الدم والرسالة:

إن أهل الأردن وأهل فلسطين جسد واحد، لا يعرفان الانقسام في حب بيت المقدس: ولا في الدفاع عن فلسطين، وما قام به أجداد الأمس حين استجابوا لأمر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في تنظيف الأقصى، يتجدد اليوم في جهود أحفادهم لحمايته من عبث الاحتلال اليهودي الصهيوني.

إن ذكرى أهل الأردن في تاريخ بيت المقدس ليست سطورًا مطوية، بل هي رسالة ممتدة عبر القرون:

- بالأمس أمرهم عمر بتنظيف الأقصى، فلبوا.

- واليوم كل مسلم في الأردن يعتبر أن المسجد الأقصى أمانة في عنقه، يحافظ على حرمته، ويدافع عن قداسته.

﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وهكذا يبقى أهل الأردن حراسًا لبيت المقدس، أوفياء لعهدهم، مجددين بيعتهم للأقصى، حتى يأذن الله بتمام التحرير والنصر المبين، والله الموعد.

بين انفعال الشباب وتوجيه الشيوخ

الأستاذ علي وهبي المراكشي

الحمد لله الذي جعل في كل زمان بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، ويحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، القائل: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين"، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد: فإنه في خضم الفتن، وتوالي المِحن، يتقدم الصفوف قوم تغلب عليهم العاطفة، ويقودهم الحماس، في حين يتأخر الشيوخ وأهل الرسوخ؛ اتزانًا وتثبتًا وحكمة، وهنا يظهر الصراع بين انفعال الشباب وتوجيه الشيوخ، وهو ما سنحاول تناوله من خلال عرض علمي مؤصل على ضوء الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة.

أولًا: أهمية الجمع بين الحماس والانضباط:

الحماس عنصر لا غنى عنه في نصرة الدين، وبه تتحرك القلوب، وتنتفض الهمم.

لكن الانضباط بالعلم والتوجيه هو ما يمنع الانحراف، ويضبط المسار على الصراط المستقيم.

فمن عبد الله بالحب وحده؛ فهو زنديق، ومن عبده بالخوف وحده؛ فهو حروري، ومن عبده بالرجاء وحده؛ فهو مرجئ، ومن عبده بالحب والخوف والرجاء؛ فهو مؤمن موحد.

والقياس ينطبق هنا:

من تحرك بالعاطفة؛ ضل وانحرف، ومن تجرد للعقل والحذر؛ قعد وتوانى، ومن جمع بين حرارة الشباب وحكمة الشيوخ؛ فقد أصاب واستقام.

ثانيًا: نماذج من السلف في ضبط الانفعال:

١- عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين رأى الناس ينكرون المنكر بالبدع (كما في حديث الحلقات التي تذكر الله بالحصى) أنكر عليهم، وقال: "كم من مريد للخير لم يصبه!".

٢- الحسن البصري لما قيل له: ألا تخرج مع من خرج (في الفتن)، قال: "إن كان الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه؛ أوشك أن يعمهم الله بعذاب من عنده، ولكن لا نقاتل في الفتنة، ولا نعين عليها بلسان ولا يد".

ثالثًا: موقف الشيوخ من انفعال الشباب:

الشيوخ لا ينكرون حماسة الشباب، لكنهم يعلمون أن المنهج الحق لا يقوم على العاطفة فقط.

سئل الإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الشباب الذين يستعجلون التغيير، فقال: "من السياسة الشرعية أن نغيّر المنكر بما لا يؤدي إلى ما هو أنكر منه".

وسئل الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن تكفير الحكام والخروج عليهم، فقال: "الخروج على ولاة الأمور يسبب شرورًا عظيمة، وفسادًا كبيرًا، والواجب الصبر والنصيحة، والدعاء لهم بالصلاح والهداية".

رابعًا: الأسباب التي تؤدي إلى انفلات الشباب عن توجيه العلماء:

١- ضعف الصلة بالعلماء، واتهامهم بالتقصير أو المداهنة.

٢- الانبهار بالمواقف الثورية والانفعالية التي تلهب المشاعر.

٣- الجهل بمقاصد الشريعة وأولويات الإصلاح.

٤- التأثر بخطابات جماعات حزبية أو حركية توظف الشباب لأهدافها.

خامسًا: آثار الانفصال عن التوجيه الشرعي:

١- الوقوع في التكفير بغير علم.

٢- الخروج على الحكام، وإراقة الدماء.

٣- تشويه صورة الدعوة السلفية.

٤- التمكين لأعداء الدين حيث يستخدم الشباب كوقود للفتنة.

سادسًا: العلاج الشرعي لهذه الظاهرة:

١- ربط الشباب بالعلماء الربانيين.

٢- نشر العلم الشرعي الموثوق؛ خصوصًا في مسائل الفتن.

٣- التحذير من الغلو والانحرافات الفكرية.

٤- إقامة برامج تأهيلية للشباب تجمع بين الحماسة والانضباط.

إعلموا رحمكم الله أنه لا قيام للدعوة ولا نصر للأمة إلا بالتأصيل السلفي القائم على الدليل، المبني على فقه الواقع، المربوط بفقه الوحي.

والشباب هم عماد الأمة؛ لكنهم بحاجة إلى توجيه الشيوخ، ونصح العلماء، وتأصيل أهل الأثر، حتى لا يضلوا السبيل، ولا يزلوا في المهالك.

فاللهم احفظ علينا ديننا، وبارك في علمائنا، وأصلح شبابنا، ووفقنا لما تحبه وترضاه.

رياض الأُنس ٢

من مشاهداتي في فلسطين والقدس

حين فتح جنود الاحتلال مقص المحسوم

بورقة ثمن شاحن!!

د. سليم بن عيد الهلالي

وصلت رام الله، وما إن وطئت قدماي ترابها حتى دب في الأجواء جدل صاخب حول «الفنتوش اليهودي» الذي رافق دخولي. كان ذلك الجدل كالموج المتلاطم، صاخب لا يهدأ، ملئ بالتساؤلات: ما قصة التأخير على الجسر؟ ما حقيقة الورقة التي سلمها لي الجنود؟ ولماذا أكرم الغريب وأهين القريب؟

انتهت أيام المؤتمر، وتهيأت للرحيل، لكن النفس لم تسلم بالوداع قبل أن تروي عطش الشوق للأهل والعشيرة في فلسطين الداخل... في الأرض السليبة المغتصبة، خلف ذاك الخط الأخضر الذي لم يكن يومًا حاجزًا إلا في خرائط الاستعمار.

استأذنت من مضيفي في رام الله؛ فأذنوا على استحياء، وكأنهم يخشون من مغبة هذا القرار، ربما رأوه مجازفة، وربما اعتبروه خرقًا للعرف، أو تمردًا على الترتيبات السياسية الباردة التي تسير أرواح الناس كأنها أرقام في معادلة بلا حرارة ولا دم.

وصل أبناء أختي وأبناء عمومتي من مدينة بئر السبع، ذلك الجرح النازف من خاصرة النقب، يحملون قلوبًا مفعمة بالشوق، وأيادي اشتاقت للعناق. كانت لحظة اللقاء كأنها عودة الحياة إلى شجرة زيتون عجوز كاد الجفاف أن يطوي أوراقها.

لكن المفاجأة جاءت كصفعة: التصريح الذي دخلنا به إلى الضفة لا يخولنا دخول القدس، ولا يفتح لنا بابًا إلى فلسطين الداخل؛ حيث أزقة عكا، وبيارات يافا، وجدران المسجد الأقصى.

تلك فلسطين التي خطت بدماء الآباء، حجبت عنا بحبر صهيوني على ورق رسمي يحمل توقيعًا من لا يملك لمن لا يستحق.

هنا بدأ التفكير في التهريب... نعم، التهريب إلى القدس من خلال منطقة أبي ديس المتاخمة للقدس

كم هي مهينة هذه الكلمات: أن يحتاج صاحب الأرض إلى من يهربه إلى أقصاه!

أن يعامل ابن التراب كغريب، فيما يمنح الدخيل صك السيادة!

ومع ذلك مضينا في المحاولات: لقاءات مع من يتقنون سبل الالتفاف، من يعرفون تضاريس الحواجز، ونقاط الضعف في شبكة الاحتلال التي تحاصر بيت المقدس إحاطة السوار بالمعصم.

لكن كل محاولة كانت تنتهي برد حازم: «ارجع... التصريح لا يشمل القدس».

الجنود ينظرون إلينا كما ينظر السجان إلى من يحاول التسلل من الزنزانة.

وفي المحاولة الأخيرة، وبينما السائق يناور بالحوار مع الجنود عند أحد المحاسيم، والوقت يمر كالسيف، والجند يصرون على الرفض، ومشاعر الخيبة تطرق القلب، تذكرت فجأة تلك الورقة الصغيرة التي سلمني إياها جنود الجسر.

كانت ورقة تبدو للوهلة الأولى تافهة، كأنها وصل أو إيصال... أعطوني إياها عند دخولي، بعد أن احتجزوني لساعات بحجة إجراءات أمنية، ثم سلموني هذه الورقة لأذهب بها لاحقًا إلى مكتب ما، كي أسترد ثمن شاحن اللابتوب الذي صادرته إسرائيل لوهلة ثم فجرته حسب روايتهم!!

في لحظة خاطفة، التقطت الورقة من محفظتي، ودون كثير تفكير، دفعتها إلى السائق، وقلت له: أعطهم هذه!

نظر إلي السائق بدهشة، ثم إلى الورقة...تناولها بتردد، مدها نحو الجندي...وما إن وقعت عين الجندي عليها، حتى تغير كل شيء!

هرول إلى المقص الحديدي، وفتحه بسرعة، دون أن ينبس بكلمة: تفضلوا بالدخول!!

قالها كأنما يخشى أن يراجع نفسه...كأن تلك الورقة قد كشفت له أمرًا أعلى منه، أمرًا لا يجرؤ على مناقشته.

دخلنا القدس!

نعم، دخلناها...ولم أصدق عيني وأنا أرى قبابها، حجارتها العتيقة، وجوه أهلها، عبق التاريخ يسكن في هوائها بعد نصف قرن من خروجنا أيام نكسة حزيران (١٩٦٧م).

توضأت من ماء المسجد، وسجدت على ترابه، سجدت سجدة شكر أبكي فيها، وأنا أدرك أن ما ظننته ابتلاءً على الجسر، كان في حقيقته تمهيدًا لدخول الأقصى!

يا سبحان الله من كان يظن أن تأخيري على الجسر، ذلك التأخير المهين تحت أعين الجنود، كان بابًا إلى المدينة المقدسة!

من كان يظن أن ورقة شاحن لابتوب ستغدو مفتاحًا إلى أقدس بقاع الأرض بعد مكة والمدينة؟

إنها الأقدار الإلهية التي ترتب من حيث لا نحتسب، وتنسج الخيوط خفية، ثم تظهر لنا جمال النسيج في اللحظة المناسبة.

وهكذا لم أكتف بالصلاة في الأقصى، بل تنقلت في ربوع فلسطين التاريخية:

زرت حدائق حيفا وبيارات يافا، رأيت أسوار عكا التي وقفت كالجبل الأشم أمام نابليون، شاهدت أطياف المجاهدين في أزقة اللد والرملة، التقيت أبناء عمومتي في بئر السبع... عروس النقب، تلك المدينة التي تحولت إلى سجن واسع لأهلها؛ لكنهم ما زالوا يقاومون بالصبر والثبات

والرباط.

كان اللقاء بعشيرتي مؤثرًا: دموع لا تنتهي، وذكريات تسيل بين الكلمات، وعناق يروي سنوات القهر التي فصلتنا عن بعضنا.

في كل بيت دخلته، كنت أستقبل كأنني حامل رسالة... كأنني جئت من عالم آخر، من زمن آخر، أحمل لهم شيئًا من صوت الأقصى، وعبق القدس، وصدق الصلات.

تساءلت طويلًا بعد هذه الرحلة:

لماذا يمنع المسلم من دخول أقدس مساجده؟

لماذا يحاصر الفلسطيني في أرضه؟

ولماذا تحولت زيارة الأهل إلى مغامرة؟

إنه الاحتلال يا سادة... ذلك السرطان الذي لا يريد فقط أن يهيمن، بل أن يعبث بمعاني الانتماء، أن يقطع شرايين الهوية، أن يقنعنا بأننا غرباء في وطننا!

لكن ما جرى علمني أن الاحتلال، مهما بلغ من التجبر، يبقى محكومًا بأقدار الله.

جندي يهودي قد يفتح بوابة الحديد إذا شاء الله، بورقة لم تكن في الحسبان.

وجنود يحتجزونك ليوصلوك، دون أن يعلموا إلى محرابك المنشود!

في الطريق حين هممت بالعودة، حملت معي شيئًا أغلى من الذهب...

لم تكن الورقة الصغيرة، بل الذكرى العظيمة سجدتي الأولى في الأقصى، دمعتي في عكا، لقائي في بئر السبع، صوت الأذان يعلو في مدينة تمنع من رفع صوتها.

وحين نظرت إلى الورقة مرة أخرى، لم أر فيها إيصالًا ماليًا، بل رأيت تأشيرة أقدار...

ورقة صغيرة كتب فيها: «ادخلوا القدس بسلام آمنين».

وللقصة بقية...!!

أخبرني شبان فلسطينيون في بعض مجالسي معهم بقصة واقعية: تجمع فريق من الشباب يسمرون، فقال أحدهم «رأيت الليلة أنني قتلت يهوديًا»؛ انتشرت الكلمة ووصلت إلى الشاباك؛ فاعتقلوه فورًا واحتجز كعقوبة على رؤياه.

في المحكمة جادل المحامي قائلاً: أنه حلم لا يعاقب عليه، فرد القاضي ببرودة: «لو لم يفكر في قتل جنودنا لما حلم بذلك».

هذه القصة تظهر حجم المراقبة والإجرام اليهودي والحرب النفسية ضد الشباب الفلسطيني، وكيف تستغل الكلمات والأحلام لتمرير سياسات قمعية، وتبرز هشاشة حرية التعبير تحت ظرف الاحتلال.

هذه الحادثة ليست مفردة؛ هي جزء من نمط قمعي يخنق الحياة النفسية والسياسية، ويزرع الخوف في نفوس الأجيال، مما يستدعي توثيقًا واحتجاجًا دوليًا فوري وفاعل ومستمر لفضح السردية الصهيونية!!

غزة بعد عامين

من الحرب والحصار والجوع

المرصد السلفي الفلسطيني

عامان من الجوع والدمار، من الخراب والحصار، من صمود يقف على أنقاض المدن وأشلاء الشهداء.

عامان مضيا، وغزة ليست مجرد بقعة محاصرة على شاطئ المتوسط، بل جرح نازف في جسد الأمة، وصوت صارخ في وجه العالم، يفضح العدو والخائن على السواء.

غزة اليوم مرآة صافية تكشف حقيقتنا: تكشف أن العدو لا يعرف إلا القتل والإبادة، وأن الخيانة قد لبست عمامة، ورفعت رايات كاذبة، وأن الحكومات تلهو عن فلسطين، وأن القوى العالمية لا ترى في دمائنا إلا وقودًا لصفقاتها.

غزة بين التاريخ والواقع:

منذ القدم كانت غزة بوابة فلسطين وحصنها: غزتها جيوش الغزاة، لكنها بقيت عربية الوجه، إسلامية القلب، سنية الهوى والهوية، شاهدة على أن الدم لا يمحى من الأرض.

واليوم بعد حرب إبادة لم يشهد العصر الحديث مثلها، نجد غزة صامدة فوق أطلالها، تقول للعالم: "هأنذا، لم أمت ولن أموت".

عامان من الحرب حولاها إلى مدينة منكوبة بالكامل: آلاف الشهداء، عشرات الآلاف من الجرحى والمفقودين، ملايين النازحين في خيام البؤس. مساجدها هدمت، مدارسها تحولت قبورًا، ومستشفياتها غدت هدفًا مباشرًا. ومع ذلك بقيت غزة تقاتل حتى بجوعها، وتعلم الأمة معنى أن تكون الحرية أغلى من الحياة.

الجزار اليهودي وجرائم الإبادة:

لم يترك العدو اليهودي الصهيوني سلاحًا إلا جربه على غزة: قنابل الفسفور الأبيض، الصواريخ الذكية التي تبحث عن الأرحام، القذائف الثقيلة التي تزيل الأحياء كما تمحى الكلمات من ورقة، استهدف المستشفيات والمساجد ومخيمات النازحين، وأباد عائلات بأكملها.

العالم كله شاهد على الجريمة، لكن أحدًا لم يتحرك، صار الدم الفلسطيني ماءً مباحًا، والعدو يكافأ على جرائمه بحماية سياسية ودعم عسكري. هكذا انكشفت الحقيقة: نحن في مواجهة مشروع إبادة منظم، غايته أن تمحى غزة، وأن تمحى معها فكرة المقاومة من ذاكرة الأمة.

المفتي الجهادي الحمساوي: الخيانة بوجه ديني:

و إذا كان اليهودي يقتل من الأمام، فإن "المفتي الجهادي الحمساوي" يطعن من الخلف: يبيع دماء الشهداء في أسواق السياسة، يشرعن القهر والحصار بفتاوى مطبوخة، ويحول المقاومة إلى ورقة مساومة على الطاولات الإقليمية.

الخيانة حين ترتدي عمامة، تكون أفتك من القصف. فالسيف اليهودي الصهيوني يعرف، لكن خيانة الداخل تلبس ثوب الدين، وتقتل الأمة بالوهم قبل أن يقتلها العدو بالنار.

إيران راعي الخراب الذي ورط ثم تنكر:

ولم تكن إيران إلا شريكًا في هذه المأساة. ورطت عملاءها من حماس والجهاد، أغدقت المال والسلاح لتربطهم بمشروعها الطائفي، ثم تركتهم في لحظة المواجهة الكبرى. لم يكن دعمها لغزة إلا ورقة في مفاوضاتها النووية ومساوماتها مع الغرب. وحين جاء الطوفان، تخلت عنهم، وقفت متفرجة من بعيد كأنها بريئة من دمائهم.

غزة لم تكن عند إيران "قضية أمة"، بل أداة للابتزاز السياسي. وحين انتهت الورقة، رميت في سلة المهملات.

تركيا: عاطفة على المنابر، مصالح في الخفاء:

أما تركيا فقد أتقنت فن الخطاب المزدوج: بيانات شجب حماسية تستدر عاطفة الشعوب، بينما الإمداد يتدفق إلى تل أبيب كالحبل السري الذي يغذيها. أنقرة صنعت لنفسها صورة نصير المظلومين، لكنها في الخفاء لم توقف شراكة اقتصادية ولا تعاونًا أمنيًا.

تركيا تعظ في النهار، وتبيع في الليل!

فهل هناك خيانة أوضح من ذلك؟

العرب والمسلمون: غياب الإرادة:

أما العرب والمسلمون؛ فمشغولون بضعفهم وتفرقهم، جامعة عربية عاجزة عن كسر حاجز الخوف، وقمم إسلامية لا تصدر إلا بيانات الشجب.

أي عار أكبر من أن تبقى غزة وحدها، وأمة المليارين تملك جيوشًا وأموالًا وموارد تكفي لتغيير وجه الأرض؟

الغرب: ازدواجية فاضحة:

وأما الغرب، فقصته معروفة: قوانين الحرب تستدعى لنصرة أوكرانيا، وتغيب حين يكون الضحية فلسطينيًا. حقوق الإنسان هناك مقدسة، وهنا تدفن تحت الركام. الغرب ليس متفرجًا، بل شريك كامل في الجريمة، يمد الجزار اليهودي بالسلاح، ويغطيه بالسياسة.

الدروس والعبر:

علمتنا غزة بعد عامين من الحرب: أن الشعوب قد تجوع ولا تموت، وأن القنابل قد تقتل الجسد ولا تقتل الروح، وأن الأمة قادرة على الصمود إن وعت عدوها وخائنها. لكن الدرس الأشد مرارة أن أخطر ما يفتك بالأمة ليس سلاح العدو، بل خيانة الداخل، وتلاعب إيران، ونفاق تركيا، وصمت المسلمين، وتواطؤ العالم.

المستقبل: بين الكارثة والأمل:

مستقبل غزة مفتوح على سيناريوهات متباينة:

- كارثة ممتدة: إذا بقي الحال على ما هو عليه، ستتحول غزة إلى سجن أبدي تحكمه المعونات المشروطة.

- نصر قادم: إن نهضت الأمة بوعيها، وكسرت قيود الضعف والتفرق والتبعية،

فإن غـزة ستكون بداية التحريـر لفلسـطين كلها.

- استمرار الانقسام: إن ظل الداخل الفلسطيني ممزقًا: بين الجهاد وحماس وبين فتح وعباس؛ فإن العدو سيظل يستثمر في الدم الفلسطيني بلا ثمن.

لكـن المؤكـد أن غـزة لـن تسـقط: قـد تجـوع، قـد تدمـر؛ لكنهـا لـن تركـع إلا لله؛ لأنهـا تحيـا بمعـنى أعمـق مـن الحيـاة نفسـها.

عامـان مـن الحـرب والحصـار والجـوع، وغزة مـا زالـت واقفـة. واقفة لتفضـح العـدو بجرائمه، وتكشـف الخائـن بفتاواه، وتعـري إيـران بتآمرهـا، وتركيـا بتلونهـا، والعـرب بضعفـــهم، وتكشـــف الغـرب بنفاقـه.

غـزة اليوم تقـول للعالم: إما أن تنهضوا معي؛ فنحيا معًا، أو تتركوني وحدي؛ فتموتوا موتًا أبديًا في كتب التاريخ.

قاطعوا قنوات الخيانة
التي يديرها الرافضة والنصارى

الأستاذ محمد التميمي

في زمن اشتعلت فيه فلسطين دمًا ونارًا، وتكاثرت فيه المنابر الإعلامية التي تزعم الحياد والموضوعية، برزت قنوات بعينها لتكشف أنها جزء من آلة التآمر على الوعي العربي والإسلامي، وأنها صوت آخر للاحتلال ولو تزيت بزي العرب. ومن أبرز تلك القنوات: قناة العربية، والعربي، والجزيرة، والمشهد، وسكاي نيوز، والغد ... إلى آخره.

- منابر تخدم الاحتلال:

من يتابع نشرات وتقارير هذه القنوات يلحظ انحيازًا فاضحًا للرواية الصهيونية: لغة رخوة تتجنب وصف "الاحتلال"، تقارير تتبنى تصريحات جيش العدو كأنها الحق المطلق، وصمت عن المجازر والضحايا الفلسطينيين إلا ما يمر مرور الكرام. وهكذا تحولت من منابر يفترض أن تحمل هم الأمة إلى مكبر صوت يروج لرواية تل أبيب.

- حين يغيب الضمير الإعلامي:

ليست القضية في خطأ مهني عابر، بل في منهج متكرر يواكب السياسات المضللة، ويعمل على تمييع الوعي الجمعي للأمة. لقد فقدت حيادها، وأصبحت - بوعي أو بغير وعي - جزءًا من الحرب الناعمة على فلسطين وأهلها، تزين التطبيع، وتلمع صورة المعتدي.

- فلسطين لا تباع في سوق الأخبار:

الإعلام الحقيقي ينحاز إلى الحق، ويقف مع المظلوم. أما حين تتحول الشاشات إلى أداة لتسويق رواية القاتل؛ فإنها تصبح شريكا في الجريمة، وكلما ازداد الدم الفلسطيني المسفوك، ازدادت مسؤولية تلك القنوات التي تسكت أو تحرف أو تتواطأ.

- نحو وعي إعلامي مقاوم:

إن مقاطعة مثل هذه القنوات واجب أخلاقي؛ لأنها لم تعد مجرد وسيلة إعلامية، بل غدت سلاحًا يوجه إلى صدورنا. المطلوب اليوم هو بناء إعلام سني مقاوم، نزيه، صادق، يحفظ للقدس مكانتها، وللشهداء دماءهم، وللأمة وعيها.

وهذا دور رجال الأعمال من أهل السنة والجماعة و إنا لمنتظرون

هذه القنوات ليست مجرد شاشة أخبار، بل أداة سياسية تعمل على تفريغ قضية فلسطين من مضمونها، وتطويع الوعي العربي، لخدمة أجندات غريبة عن الأمة، ولذلك؛ فالدعوة إلى مقاطعتها ليست خيارًا ثانويًا، بل موقفًا مناصرًا لفلسطين، ودفاعًا عن وعي الأمة وهويتها.

والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

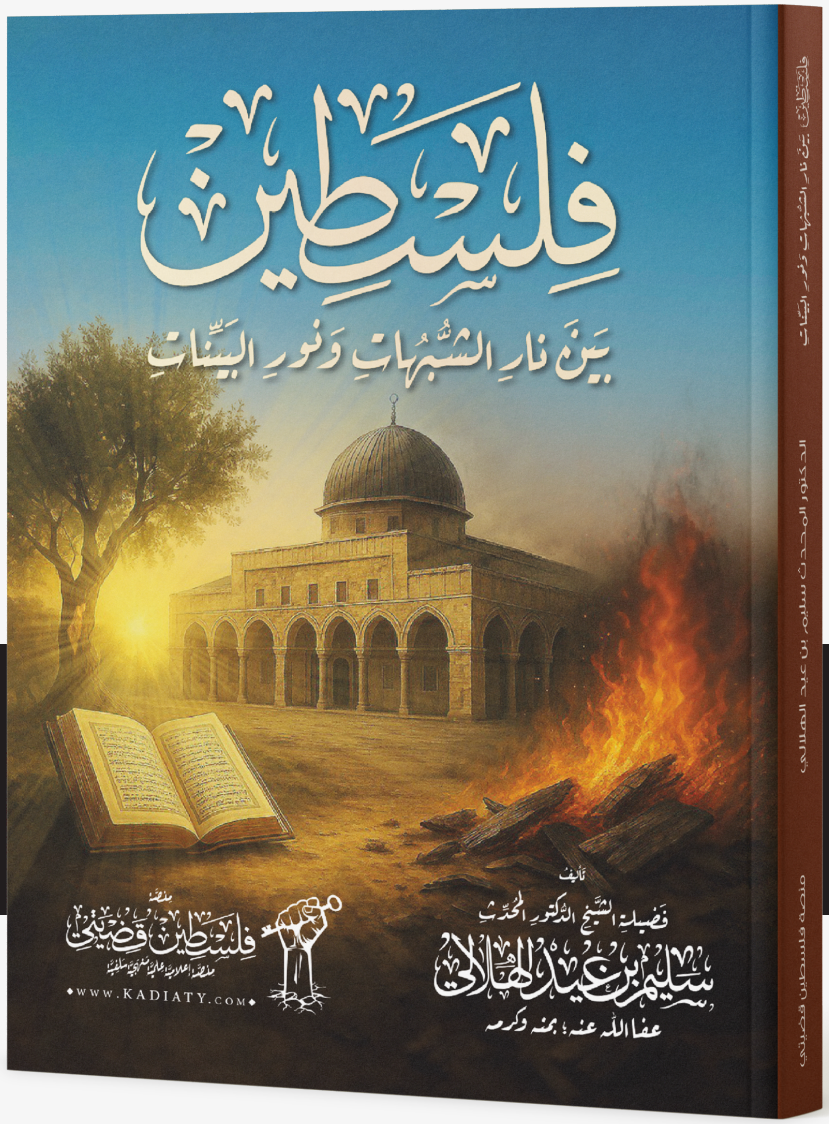

كتاب جديد يبدد الشبهات ويكشف البينات:

.... "فلسطين بين نار الشبهات ونور البينات"

في زمن تتكالب فيه الشبهات على قضية فلسطين، وتصاغ الروايات المزورة، لتشويه حقائقها، وتضييع قدسيتها، يطل علينا كتاب "فلسطين بين نار الشبهات ونور البينات"، ليكون صوتًا صادقًا يعيد الأمور إلى نصابها، ويرد الحجة بالحجة، ويكشف الغشاوة عن أعين كثيرين ممن لبس عليهم الإعلام والسياسة.

الكتاب لا يتعامل مع فلسطين كأرض مغتصبة فحسب، بل يثبت منذ صفحاته الأولى أنها قضية عقيدة وهوية، وأن المسجد الأقصى ليس مجرد معلم تاريخي، بل أمانة شرعية ووقف للأمة كلها.

ماذا يتناول الكتاب؟

- يفند أبرز الشبهات التي تروج في الساحة: أن القضية سياسية بحتة، أو أن القدس تخص الديانات الثلاث، أو أن التنازل عن بعض الأرض سبيل للسلام.

- يؤكد أن كل هذه المزاعم باطلة أمام نصوص القرآن والسنة، وأن مقاومة الاحتلال ليست إرهابًا كما يصورها الإعلام، بل هي جهاد مشروع وحق إنساني أصيل.

- يربط القارئ بالتاريخ منذ بناء الأقصى بعد الكعبة بأربعين سنة، مرورًا بالفتح العمري، وصولًا إلى تحديات اليوم.

أهمية الكتاب:

في وقت يتسابق فيه البعض نحو التطبيع، ويغيب الخطاب الشرعي الأصيل، يأتي هذا العمل؛ ليذكر أن فلسطين أمانة في أعناق الأمة كلها، وأن أخطر ما يواجهها ليس الاحتلال وحده، بل الشبهات التي تشرعن الاحتلال، وتجمل الهزيمة.

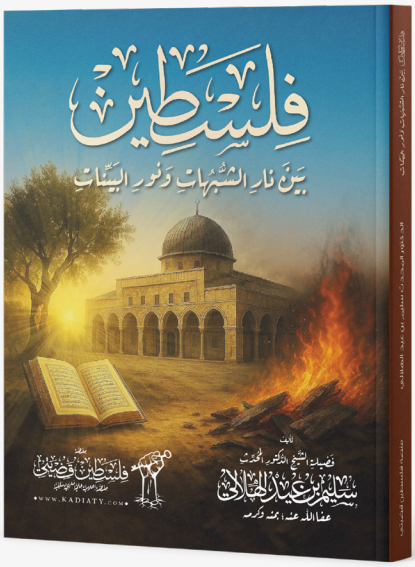

رسالة للمستقبل:

كتاب "فلسطين بين نار الشبهات ونور البينات" ليس مجرد بحث أكاديمي، بل صرخة وعي، ودليل عمل يمكن أن يستفيد منه الخطباء والدعاة والمربين في بناء وعي الأجيال القادمة.

إنه ينقل القارئ من دائرة الحيرة والارتباك إلى فضاء اليقين والوضوح، ويذكره أن طريق التحرير يبدأ من تجديد الإيمان وتصحيح المنهج قبل السلاح والبندقية.

فلسطين المستقبل: هذا الكتاب يستحق أن يكون بين أيدي كل غيور؛ لأنه يجيب على سؤال حاضر الأمة: كيف نواجه الاحتلال والشبهات؟!

ختامها مسك

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تشرق على القلوب بشائر الثبات والهداية.

ها نحن نطوي صفحات العدد الثالث من مجلة فلسطين المستقبل، وقد سعينا أن نجعل منه مرآةً تعكس جراح الأمة وآمالها، ومنبرًا يصدح بالحق في زمن ضاعت فيه الأصوات، ومحرابًا تنصهر فيه العقيدة مع الواقع، والتاريخ مع المستقبل، والدمع مع الأمل.

لقد استعرضنا في هذا العدد جملةً من المحاور التي تشكل وعي الأمة في أخطر قضاياها:

فابتدأنا بالمدخل العقدي والمنهجي؛ لنؤكد أن التحرير لا يبدأ من السلاح فحسب، بل من يقين العقيدة وصفاء المنهج؛ فلا نصر بلا ولاء وبراء، ولا تمكين بلا ثبات على التوحيد، ولا فجر بلا وعي يميز الحق من الباطل.

ثم وقفنا عند السياسة الدولية ومشاريع الأعداء، ففضحنا خيوط المكر الغربي الصليبي واليهودي الصهيوني والصفوي الرافضي، وأبرزنا كيف يعاد تشكيل صورة الإسلام بما يتناسب مع مصالح المستكبرين، وكيف تدار الحرب النفسية والدعاية السوداء لتفتيت الصف وتشويه المقاومة؛ لتدرك الأمة أن المعركة ليست فقط على الأرض، بل في العقول والقلوب أيضًا.

وفي ملف العدد تناولنا ضربة الدوحة، لا كحادث عابر، بل كشرارة أعادت ترتيب أوراق الصراع، وأثبتت أن منطقتنا لم تعد بعيدة عن ألسنة النار، وأن التوازنات الهشة قد تنقلب في لحظة واحدة؛ فيتغير مسار الصراع بأسره.

ولم نغفل الداخل الفلسطيني، حيث تتناوب المشاريع على جراحه، وتتصارع القوى على حساب وحدته، فذكرنا إمارة الخليل، ومكر التحالفات، ودماء الصواريخ؛ لندرك أن أعداء الداخل لا يقلون خطرًا عن أعداء الخارج.

وفي المقابل أبرزنا الوجه المشرق: المرأة الفلسطينية التي تحرس الهوية وتربي جيل التحرير، والشباب المسلم الذي ينهض بخدمة القضية عن وعي ومسؤولية.

أما في الأدب والبيان والتاريخ، فقد مزجنا الكلمة بالشعر، واستدعينا صفحات عمرية ناصعة؛ لنثبت أن القدس لا تفتح بالزينة، بل بالتوحيد والإباء.

وأدرجنا مقالات وذكريات تزيد القلوب يقينًا أن التاريخ يعيد نفسه، وأن دورة الصراع ماضية إلى خواتيمها.

أيها القراء الكرام!.. لسنا هنا لنغلق ملفًا أو نكمل عددًا وحسب، بل لنجدد عهدًا مع الله ثم مع أمتنا: أن تبقى هذه المجلة منارة وعي، وصرخة صدق، وجسرًا بين الماضي والمستقبل. فكونوا أنتم حملة هذه الرسالة، وزعوا الكلمة كما يوزع المجاهد رصاصته، وأوقدوا شموع الوعي حيثما حللتم.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾.

أسرة التحرير

يعد الإعلام الإسلامي ذو المرجعية السنية سلاحًا فاعلًا في نصرة القضية الفلسطينية، وأول خطوة في مسار التحرير؛ حيث يساهم في نقل الحقيقة، وكشف الجرائم والانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

يتميز الإعلام الإسلامي بتسليط الضوء على قضية فلسطين من منظور عادل وصادق، ملتزمًا بالقيم والأخلاق الإسلامية في الطرح والعرض والنقد يقوم بتعزيز الوعي العالمي حول القضية الفلسطينية من خلال نشر الأخبار، وإعداد التقارير الميدانية، وإجراء المقابلات مع الشخصيات المؤثرة، كما يلعب دورًا في تعزيز الوحدة الإسلامية والتضامن بين الأمة العربية والإسلامية لدعم حقوق الفلسطينيين في وطنهم وتقرير مصيرهم.

ويواجه حملات التضليل الإعلامي العالمي التي تستهدف تشويه صورة الشعب الفلسطيني وقضيته، ويحرص على إبراز الرواية الحقيقية بعيدًا عن التزييف.

ويسهم في تعزيز روح الثبات والصمود من خلال بث الرسائل المحفزة والداعمة للقضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني المسلم في صراعه الديني مع العدو اليهودي الغاصب وحلفائه وذيوله من المنافقين والعملاء.

ولذلك انطلقت "مجلة فلسطين المستقبل" لتكون نجمًا يبدد كل الظلمات حول قضية المسلمين في فلسطين وبيت المقدس.

ولتكوين جبهة قوية في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، ونقل صوت المظلومين إلى العالم، مع الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية السنية وعلى القيم الأخلاقية في كل ما تقدمه.

منصة فلسطين قضيتي الإعلامية